جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم الحضارة الإسلامية

توجيه القراءات عند مُجير الدّين العُلَيْمِيّ من خلال تفسيره "فتح الرحمان في تفسير القرآن"

– سورة الأنعام أنموذجا –

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر
في العلوم الإسلامية – تخصص: لغة ودراسات قرآنية

من إعداد الطلبة:
عبد النور حلاسة
نجود سويسي
نور الهدى السايح لمبارك

تحت إشراف:
د. العيد حذيق

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة	الجامعة	الصفة
مختار قديري	أستاذ مساعد (ب)	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	رئيسا
العيد حذيق	أستاذ محاضر (أ)	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	مشرفا ومقررا
الصادق ذهب	أستاذ متعاقد	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: 1441– 1442هـ/ 2020– 2021م

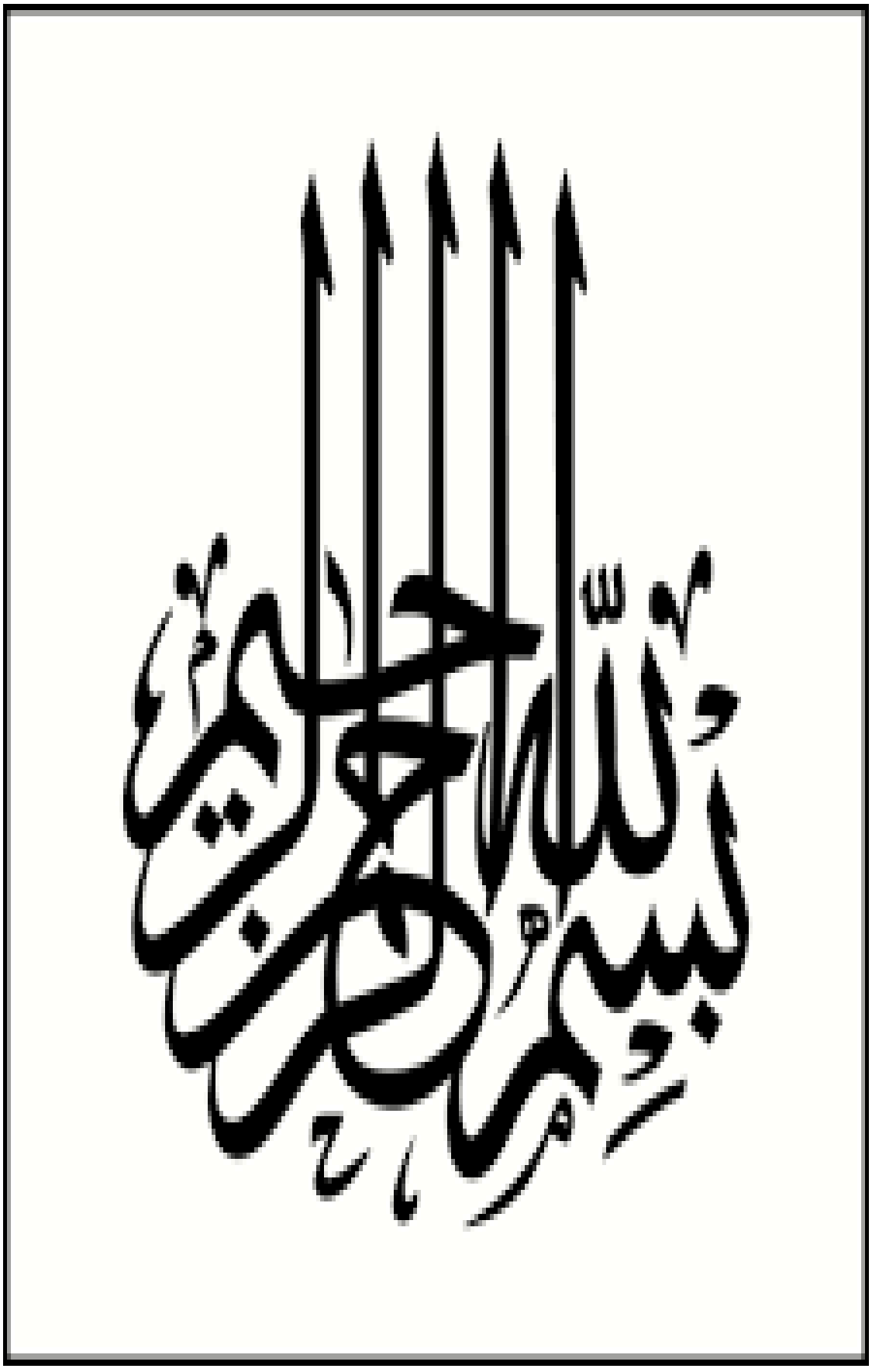

الإهداء

إلى والدينا الأكارم

إلى كل من علمنا حرفا بصفة عامة

وإلى أستاذنا المشرف الدكتور "العيد حذيق" بصفة خاصة

وإلى كل من كان له فضل في بلوغنا هذا المقام من قريب أو بعيد

إلى كل مسلم حريص على كتاب الله

والحمد لله رب العالمين

أولا وأخيرا.

إلى كل هؤلاء نهدي هذا العمل

عبد النور*نجود*نور الهدى

شكر وتقدير

الحمد لله الذي جعل العلم للخير أساسا، والصلاة والسلام على نبينا محمد المبعوث رحمة للناس، وعلى آله وأصحابه البررة أما بعد:

بعد رحلة بحث واجتهاد في رحاب القرآن والعلم تكلّلت بإنجاز هذه المذكرة الطيّبة، وإيمانا بفضل الاعتراف بالجميل وتقديم الشكر والامتنان لأصحاب المعروف، فإنا نتقدم بالشكر الجزيل والثناء العظيم لكل من ساعدنا في إتمام هذه الرسالة من قريب أو بعيد وذلك لقوله تعالى: ﴿وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ﴾ [سورة لقمان: 12]، ومن قول الرسول صلى الله عليه وسلم: « لا يشكر الله من لا يشكر الناس»، ونتقدم بالشكر الجزيل وفائق الاحترام والتقدير إلى أستاذنا المشرف **الدكتور: العيد حذيق** على كل توجيهاته ونصائحه، حتى تخرج مذكّرتنا في حلّة متقنة؛ فنسأل الله أن يجعلها في ميزان حسناته وأن يجازيه عنا خير الجزاء.

نشكرُ من لم يعيهم السهر معنا والبذل والعطاء لكلّ ما نطلب و ما يُريحنا أبدا، – **والدينا الأفاضل** –؛ فنسأل الله أن يجعلنا بارين بهم في حياتنا الدنيا و الآخرة، وأن يكون عملنا ذخرا لهم. وكذلك جميع أفراد عائلاتنا.

كما لا نفوّتُ الفرصة للإقرار بفيض امتناننا لكلّ الأساتذة الذين قدّموا لنا يد العون لإتمام هذا البحث، ولمن أشرفوا على تدريسنا في بكليّة العلوم الإسلامية بجامعة الوادي منذ وطأته أقدامنا، خاصّة من أناروا عقولنا بالفهم في قسم الحضارة الإسلامية (اللغة والدراسات القرآنية) بارك الله فيهم، وزادهم علما، وخدمةً للأمّة، وجزاهم عنّا خيرا. و إلى كل زملائنا. وللطاقم الإداريّ عامّة.

عبد النور*نجود*نور الهدى

الملخص باللغة العربية:

يندرج هذا البحث تحت عنوان "توجيه القراءات القرآنية عند مجير الدين العليمي من خلال تفسيره فتح الرحمان في تفسير القران-سورة الأنعام نموذجا-" وهو يعالج الإشكالية التالية: ماهي القراءات الواردة في سورة الأنعام، وكيف وجهها الإمام العليمي ؟، وللإجابة على هذه الإشكالية سلكنا خطة تمثلت في مبحثين، المبحث الأول الذي يمثل الشق النظري والمتعلق بموضوع الدراسة، حيث كان بعنوان: الإطار المعرفي والمفاهيمي؛ وقد تضمن أربعة مطالب، تمثل المطلب الأول في ترجمة الإمام العليمي، والثاني تعريف بالكتاب" فتح الرحمان في تفسير القران"، و أما المطلب الثالث تعريف لمصطلح توجيه القراءات، والرابع بسورة الأنعام التي هي محل الدراسة، أما المبحث الثاني والذي تمثل في الشق التطبيقي من الدراسة فكان عنوانه: القراءات القرآنية في سورة الأنعام وتوجيهها عند العليمي، وقد احتوى على ثلاثة مطالب؛ المطلب الأول كان لقراءات اللهجات، والثاني لقراءات المعاني، وأما المطلب الثالث فكان عبارة عن حوصلة لما سبق: بيان منهج الإمام العليمي في القراءات وتوجيهها، وأخيرا خاتمة كانت عبارة عن نتائج للبحث وأهم ما توصلنا إليه من نتائج: إيراد المفسر القراءات دون توجيهها في الغالب، دقة إسناد المفسر القراءات إلى أصحابها، حرص المفسر على ذكر القراءات العشر المشهورة.

Abstract:

The study entitled, "Guiding the Quranic Reading for Mujir Al-Din Al-Alimi through his interetation of the Qur'an –Surat Al-An'am as a model" and it tackles the following problematic: What are the readings contained in Surat Al-an'am, and how did imam Al-Alimi direct them?, and to answer this question we used a plan represented in two sections. The first section is the theoretical part which entitled: The cognitive and conceptual framwork; it includes four demandes, representing the first demand in the translation of Imam Al-Alimi, the second is a definition of the book Fath al-Rahman in the interpretation of the Qur'an, the third deman is a definition of the term directing reading, and the fourth is the main subject of the study. The second section, which is represented in the practical part of The study was entitled: Quranic readings in Surat Al-Anam and its guidance according to Al-Alimi, and it contains three demands is about dialectes reading, while the second is about interpretation of meanings, and as for the third demand, it is a summary of what was previously explained for the approach of Imam Al-Alimi in reading and its guidance, and finally, a conclusion which is the result of the research, where the most important results we reached are: the interpretation of where the readings differed with out directing them, the accuracy of the interpreter's attribution of the readings to their authors, and finally the interpreter was keen to mention the ten famous readings.

قائمة رموز الدراسة

الرقم	الرمز	دلالته
01	... إلخ	إلى آخره
02	ط	الطبعة
03	د.ط	دون طبعة
04	ت	تحقيق
05	هـ	هجري
06	م	ميلادي
07	ج	الجزء
8	ص	الصفحة
9	..../....	للفصل بين التاريخ الهجري والميلادي
10	-.....-	جملة اعتراضية
11	﴿.....﴾	آية قرآنية
12	«.....»	حديث نبوي
13	"....."	قول مأثور أو نص مقتبس

المقدمـــــــــــــــــــــــة

تمهيد:

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، نبيّنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين. أنزل بالحق كتابه المبين، ووسمه بمعجزة العالمين، وأنار به قلوب المخلوقين، فأصدق الأقوال قوله، وأبلغها بلاغته، ورونقها فصاحته، وأشرفها علومه. **أمّا بعد:**

فأصل العلوم هو القرآن الكريم، وأعلاها رفعة ومترلة ما تعلق به، ومن بين هذه العلوم: توجيه القراءات القرآنية، فقد اهتم بها العلماء اهتماما بالغًا منذ عصر الرسول صلى الله عليه و سلم إلى يومنا هذا، لما لها أهمية كبرى في بيان معاني آيات الله عز وجل، فقد أثمر عناية العلماء بالتوجيه عدة مؤلفات أضافت للمكتبة العربية الإسلامية تاريخ حافل، ويرجع لها الفضل دائما في استنارة فكر الباحث فيها بحسب حاجته ومقصده.

ومن الآثار مؤلَّف "فتح الرحمن في تفسير القرآن" والذي لاشك فيه أنّه أهم الآثار الجليلة في توجيه القراءات القرآنية، حين أنّ مجال تخصصنا أكسبنا حرية اختياره موضوع رسالتنا باعتباره من التفاسير التي تضمنت القراءات القرآنية؛ فكان عنوانها:
توجيه القراءات القرآنية عند مجير الدين العليمي في تفسيره "فتح الرحمن في تفسير القرآن" – سورة الأنعام نموذجا –.

الإشكالية:

تميّز تفسير مجير الدين العليمي كغيره من التفاسير بتوظيف توجيه القراءات القرآنية لمدى ارتباطهما، وانطلاقا من هذا نطرح الإشكال الرئيسي الآتي:

ماهي التوجيهات القرآنية لمجير الدين العليمي من خلال سورة الأنعام؟ وما هو المنهج الذي اتبعه في توجيه القراءات من خلال سورة الأنعام؟ حيث يتفرع عن هذا الإشكال الرئيس عدة أسئلة وهي: – من هو مجير الدين العليمي؟ وما هي أهم سمات تفسيره؟

- ما المقصود بتوجيه القراءات؟ وكيف كانت طريقته في عرضها وتوجيهها؟

دوافع اختيار الموضوع:

تعددت الدوافع في اختيار هذا الموضوع نذكر منها:

- أنّ علم القراءات من أشرف العلوم.
-كثرة ذكر القراءات وتوجيهها في تفسير العليمي، وسورة الأنعام نموذجا.
- معرفة كيفية ادراج العليمي القراءات القرآنية وتوجيهها من خلال تفسيره.

أهمية الدراسة:

لقد حظي علم توجيه القراءات باهتمام العلماء قديما وحديثا حيث خدموه واعتنوا به، وقد كانت أول بوادر ظهوره في عصر الصحابة حيث نقل عنهم توجيه بعض القراءات المتواترة والشاذة، ومن هؤلاء ابن عباس وابن مسعود وغيرهما؛ ثم بدأ هذا العلم ينمو شيئا فشيئا كسائر العلوم الشرعية حتى صنفت فيه مصنفات مستقلة تارة ككتاب "الحجة" لأبي علي الفارسي (ت377هـ)، وتارة يورده بعض المفسرين ضمن تفاسيرهم كآلة لفهم القرآن الكريم وبيان معانيه؛ وكان من هؤلاء الإمام العليمي، فقد أكثر من توجيه القراءات في تفسيره، ونقل واعتمد على توجيهات العلماء والمفسرين الذين سبقوه للوقوف على مراد الله تعالى.

من هذا المنطلق يكتسي هذا البحث أهميته، حيث يحاول أن يقف على مقدار توجيهات الإمام العليمي للقراءات، ومنهجه فيها وفي الاستعانة بها في تفسيره، وهذا من خلال تفسير سورة الأنعام كنموذج محتذى[1].

[1]- ينظر: خوجة لعربي عبد السلام، توجيه القراءات وأثره في التفسير عند مجير الدين العليمي من خلال تفسيره "فتح الرحمان" –سورة الأعراف نموذجا–، رسالة ماستر، غير مطبوعة، إشراف: فتحي بودفلة، قسم العقائد والأديان بكلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر، 1441-1442هـ/2019-2020م.

أهداف الدراسة:

تمثلت أهداف هذه الدراسة في الوصول الى نتائج متعلقة بتوجيه القراءات عند العليمي في سورة الأنعام، فكانت الأهداف كالآتي:

- إبراز جهود مجير الدين العليمي في تعامله مع القراءات القرآنية عرضا وتوجيها.
- بيان مدى استيعاب السورة للقراءات وذلك من خلال: التعرف على أنواع القراءات التي استعرضها المفسر فيها، وبيان منهجه من خلال البحث في آرائه وجمع توجيهاته.

المنهج المتبع في الدراسة ومنهجية عرض الموضوع:

اتبعنا في هذه الدراسة منهجا جمع بين:

المنهج الاستقرائي: وذلك بتتبع القراءات الواردة في سورة الأنعام في تفسير "فتح الرحمن" وجمعها وتصنيفها في نسق يخدم تقسيمات الدراسة.

المنهج التحليلي: وذلك بدراسة تحليلية للآيات التي اشتملت على القراءات، من خلال سياقاتها ومعالجتها عبر النظر إلى معانيها وتوجيهها.

المنهج الوصفي: وذلك من خلال التعريف بمقدمات الموضوع ووصف طريقة توجيه المفسر في سورة الأنعام.

الدراسات السابقة:

من خلال البحث والاطلاع تبين لنا أن هذا الموضوع قد سبق التطرق إليه في بعض الرسائل والأخرى تمت الإشارة إليه فيها، ومن قبيل ما وقفنا عليه الرسالتين الآتيتين؛ وهما:

1- خوجة لعربي عبد السلام، توجيه القراءات وأثره في التفسير عند مجير الدين العليمي من خلال تفسيره "فتح الرحمان" –سورة الأعراف نموذجا–، رسالة ماستر، غير مطبوعة، إشراف: فتحي بودفلة، قسم العقائد والأديان بكلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر، 1441-1442هـ/2019-2020م.

2- وهناك رسالة ماجستير للباحث عمر منصور تحت عنوان: الإمام العليمي الحنبلي ومنهجه في القراءات من خلال تفسيره "فتح الرحمان في تفسير القرآن" إشراف: د. شريف عبد العليم محمود، جامعة المدينة العالمية –ماليزيا، 1436هـ.

خطة البحث:

قُسِّمت خطة البحث إلى مبحثين، الأول منهما متعلق بالجانب النظري، والثاني متعلق بالجانب التطبيقي من هذه الدراسة، ويندرج تحت كل واحد منهما عدة مطالب، ويكون تفصيل الخطة على النحو الآتي:

مقدمة: وفيها تمهيد للموضوع، وطرح إشكاليته، وأسباب اختياره، وأهداف الدراسة، والمنهج المتبع فيه، وإشارة إلى الدراسات السابقة، والخطة النهائية له.

المبحث الأول: الإطار المعرفي والمفاهيمي

المطلب الأول: ترجمة الإمام العليمي

المطلب الثاني: التعريف بالمؤلَّف "فتح الرحمان في تفسير القرآن"

المطلب الثالث: التعريف بمصطلح توجيه القراءات

المطلب الرابع: التعريف بسورة الأنعام

المبحث الثاني: القراءات القرآنية في سورة الأنعام وتوجيهها عند العليم

المطلب الأول: قراءات المعاني

المطلب الثاني: قراءات اللهجات

المطلب الثالث: منهج العليمي في توجيه القراءات الواردة في سورة الأنعام

خاتمة: وفيها أهم النتائج المتوصل إليها، وبعض التوصيات فيما يتعلق بهذا الموضوع.

المبحث الأول: الإطار المعرفي والمفاهيمي

وفيه أربعة مطالب:

- **المطلب الأول: ترجمة الإمام العليمي**

- **المطلب الثاني: التعريف بالمؤلَّف" فتح الرحمن في تفسير القرآن"**

- **المطلب الثالث: التعريف بمصطلح توجيه القراءات**

- **المطلب الرابع: التعريف بسورة الأنعام**

المبحث الأول: الإطار المعرفي والمفاهيمي.

يتضمن هذا المبحث تعريفات متعلقة بعنوان الرسالة؛ حيث تناولنا فيه ترجمة للإمام العليمي رحمه الله، والتعريف بمؤلَّفه، وبمصطلح توجيه القراءات، وختمنا بالتعريف بسورة الأنعام، فكانت دراسة ذلك على النحو التالي:

المطلب الأول: ترجمة الإمام العليمي.

قسّمنا هذا المطلب إلى خمسة فروع وهي على الترتيب؛ مولده ونسبه، وإبراز حياته العلمية المزهرة، و أهم من أخذ العلوم عنهم وكذا من تتلمذ على يده، وألمحنا لأهم مؤلفاته، لننهيه بوفاته.

الفرع الأول: اسمه ونسبه ومولده.

هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن، الزَّيْنُ بن الشَّمْس الْعُلَيْمِيُّ[1] الحنبلي، أبو اليُمن، مجير الدين[2]، ولد ليلة يوم الأحد ثالث عشرة ذي القعدة سنة ستين وثمانمائة 860ه[3]. أشهر علماء القدس، أمثل قضاة القدس في عصره، حسن السيرة، اشتهر بإقباله على التاريخ وفضله فيه[4].

---

[1] العُليمي: نسبة إلى علي بن عليل المشهور عند الناس بعلي بن عليم والصحيح انه عليل – باللام –. يُنظر: مجير الدين العليمي، الأنس الجليل بتاريخ القدس و الخليل، تح عدنان يونس عبد المجيد نباتة، مكتبة دنديس–عمان–، 1999م–1420ه، ج2، ص266.

[2] غالبا ما يطلق عليه بهذا الاسم خلال مؤلفاته، وهو ما نعتقده أنه يستخدمه في دراساته وأبحاثه فقط.

[3] يُنظر المصدر نفسه: مجير الدين العليمي، الأنس الجليل بتاريخ القدس و الخليل، ج2، ص189.

[4] يُنظر: محمد بن عبد الله بن حميد النّجدي ثمّ المكيّ ت1295 ه، السُّحبُ الوابلة على ضرائح الحنابلة، تحقيق: عبد الرحمان بن سليمان عثيمين وبكر بن عبد الله أبو زيد، ط1، مؤسسة الرسالة –بيروت–، 1997م–1416ه، ، ج1، ص516.

الفرع الثاني: حياته العلمية.

عاش مجير الدين العليمي حياة علمية ثرية ، حيث كان محيطه العائلي مكسب عظيم بالنسبة له،؛ بما أنّ والده عُدَّ أول مصادره العلمية حيث تفقه عنه و ورثه جملة من العلوم أيضا، حفظ القرآن في سن ما يقارب العشر سنوات وقرأه على فقيهه علي الغزّيِّ برواية عاصم.

أحضره شيخه الشمس محمد ين موسى بن عمران إلى مجالس الحديث "البخاري" واعتنى له بتحصيل إجازة.

تميّز عن بني سنه بنبوغه حيث حفظ "المُلْحَة" للحريريِّ، وعرضها على بلدِّيَّةِ التَّقيِّ وعمره أَقل من ستُّ سنوات، وأجازه بها و بمروياتها.

حفظ أيضا "المقنع" للمُوفِّق ابن قدامة و "الخِرَقيِّ" لأبي القاسم الخرقي، وعرضهما على علماء بلده منهم كمال الدّين بنُ أبي شريف، والنَّجم ابن جماعة، و البرهان الأنصاريّ وغيرهم.

رحل بعد وفاة والده سنة880هـ إلى القاهرة وأقام بها عشر سنين ، حيث أزهر فيها علومه، كما لزم بدر الدين محمد بن محمد بن أبي بكر السعدي قاضي الحنابلة آنذاك، أقام عنده وتفقه عليه، كما لزم أيضا: شهاب الدين العمري الشافعي و قرأ عليه " المقنع"، حفظ أيضا "التسهيل" في الفقه للباسَلار. وسمع الحديث على جماعة منهم الحافظ السخاويُّ، والقطب الخيضريُّ، و الحافظ عثمان الدِّيميُّ وغيرهم.

تولى قضاء الرّملة لمدة سنتين، ثم قضاء القدس و الخليل و نابلس، حيث ترك الأخيرة بعد سنتين من توليته لهم، وكانت مدة ذلك 31 سنة.

أكرمه الله تعالى بفريضة الحجّ بصحبة أمير الركب الرَّجبِيِّ. وأقام بمكة حوالي شهر ملازما فيها التلاوة و العبادة، بعدها انفصل عن القضاء ونحى بنفسه للفتوى و التدريس و التأليف بالمسجد الأقصى. [1]

الفرع الثالث: شيوخه و تلاميذه.

أولا: شيوخه.

- حرص الإمام العليمي على أخذه وتحصيله للعلوم من خلال ما يسمعه من الرجال أو ما يحضره من مجالس الذكر، كما اتَّسمت نزعته العلمية بالتنوع ذلك لاختلاف مصادر علمه، وهنا نذكر أهم العلماء الذين أخذ عنهم العلم [2]:

1- أبو بكر عبد الله بن محمد بن إسماعيل القرقشندي المقدسي الشافعي ت867ه.

2- شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد الحنبلي ت873ه.

3- شمس الدين أبو مساعد محمد بن عبد الوهاب المقدسي الشافعي ت873.

4- برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمان الأنصاري الخليلي الشافعي ت873ه.

5- شمس الدين محمد بن موسى بن عمران الغزيِّ المقدسي الحنفي ت873ه.

6- كمال الدين محمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن أبي شريف المقدسي الشافعي ت890ه.

7- القاضي بدر الدين محمد بن محمد بن أبي بكر السَّعدي المصري الحنبلي ت900ه.

---

[1] يُنظر: محمد كمال الدين بن محمد الغزي العامري ت1214ه، النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: محمد مطيع الحافظ و نزار أباظة، دط، دار الفكر المعاصر-بيروت-لبنان، 1982م-1402ه، ، ص53. والمصدر السابق، محمد بن عبد الله بن حميد النجدي، السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة ،ص517.

[2] يُنظر: المصادر السابقة. ابن حميد النجدي، السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، ص516-517. و مجير الدين العليمي، الأنس الجليل بتاريخ القدس و الخليل، ج2، ص189-377.

8-الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي ت902ه.

ثانيا: تلاميذه.

أمّا في ذكرنا لتلاميذ العلامة من جملتهم جار الله بن فهد الهاشمي المكي [1]، وذكر نور الدين طالب في مقدمة تحقيقه للمؤلَّف الذي نحن على قيد دراسته إبراهيم بن خليل القاقوني الحنبلي[2]، والله أعلم.

الفرع الرابع: مؤلفاته العلمية.

امتاز العليمي رحمه الله بتنوع مؤلفاته العلمية نذكر من أهمها:

1- الأنس الجليل في تاريخ القدس و الخليل.

2- فتح الرحمن في تفسير القرآن والذي نحن قيد دراسته.

3- الوجيز وهو مختصر لـــ "فتح الرحمن".

4- الإعلام بأعيان دولة الإسلام.

5- الدرُّ المنضد في ذكر أصحاب الإمام أحمد [3].

الفرع الخامس: وفاته.

بعد أن أثرى الخزانة العربية في مختلف العلوم من مؤلفات شتى شاءت المنية أن يرفع الله روحه الطاهرة بعد سنة 928هـــ بالقدس الشريف [4].

---

[1] يُنظر: ابن حميد النجدي، السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة،ص518.

[2] يُنظر: مجير الدين العليمي، فتح الرحمن في تفسير القرآن، تح نور الدين طالب، ط1، دار النوادر-سوريا، 1430ه، مقدمة التحقيق، ص19.

[3] يُنظر: المصدر نفسه. مجير الدين العليمي، فتح الرحمن في تفسير القرآن، ج1، ص20.

[4] يُنظر: المصدر السابق؛ ابن حميد النجدي، السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، ص518.

نستخلص من خلال هذا المطلب أن العلاّمة مجير الدين العليمي كان له أثر جلي مثمر ممّا أضفى رونقا للتراث العربي الإسلامي، فلا شكّ أنّ محيطه العلمي الأقرب بالنسبة له زاده عزيمة لطلب العلا فأولى منطلقاته العلمية والده، وكما أنّ ظاهر شخصه امتلاكه صدر رحب وهو ما عُرف به أنّه مطّلع على شتى علوم القرآن.

المطلب الثاني: التعريف بالمؤلَّف" فتح الرحمن في تفسير القرآن".

قسمنا هذا المطلب إلى فرعين الأول تحقيق اسم الكتاب نذكر فيه نسختي الكتاب باختلاف تسميتهما، أمّا الثاني منهج الامام العليمي رحمه الله عامة في التفسير وهو ما سنبيّنه لاحقا.

الفرع الأول: تحقيق اسم الكتاب.

تبيّن أنّ للكتاب نسخ؛ النسخة الخطية للمكتبة السليمانية تحمل اسم ((فتح الرحمن بتفسير الفرقان))، ونسخة جاءت تسميته في نهاية المجلد الأول من نسخة شستربتي. وبنفس التسمية على ظاهر نسختي الخطية ((ن)): ((فتح الرحمن بتفسير القرآن)). وهي التسمية الأشهر له باعتبارها أقدم نسخه.

أما الزركلي في "الأعلام"، وكحالة في " معجم المؤلفين"، فقد أسمياه: ((فتح الرحمن في تفسير القرآن)) وهي التسمية الغالبة حاليا.

الفرع الثاني: منهج الإمام العليمي في تفسيره.

لقد بيّن الإمام العُلَيْمي رحمه الله منهجه في كتابه وذلك من خلال مقدمة كتابه حيث قال "هذا كتاب لخصته مختصرا، وهذبت لفظه محررا، يتضمن نبذة من تفسير القرآن العظيم، وتأويل ما فيه من الآيات و الذكر الحكيم، اعتمدت في نقله على كتب أئمة الإسلام، وانتقيته من فوائد العلماء الأعلام".

وقال أيضا "وذكرت فيه خلاف القراء العشرة المشهورين، الذين تواترت قراءاتهم و اشتهرت روايتهم من طرف الرواة الثقاة، والأئمة الأثبات. وذكرت فيه أربعة وقوف: التام، والكافي، والحسن، والقبيح.

ثم قال: وإن كان في الآية الشريفة حكم متفق عليه، أو مختلف فيه بين الأئمة الأربعة، ذكرته ملخصًا، ولم ألتزم استيعاب الأحكام، بل أذكر المهم حسب الإمكان، ولم أتعرض لاختيار غيره من الأئمة المتقدمين، وحيث أقول في الحكم: بالاتفاق، فالمراد: اتفاق الأئمة الأربعة المشار إليهم.

قال: وربّما ذكرت مذاهبهم في شيء من أصول الدين والفقه على سبيل الاختصار في محلٍّ يناسبه".

اتضح من خلال قوله في ديباجة كتابه حول منهجه في تفسيره:

- أنّه اهتم بما ورد من القراءات المتواترة المشهورة الصادرة عن الأئمة العشرة فقط.
- أنّه اهتم بذكر المسائل الفقهية المتداولة عند الأئمة الأربعة فقط باختصار.
- أنّه اهتم بذكر المسائل العقدية أيضا إن وردت في الآية.
- أنّه اهتم بذكر الفوائد ولطائف الآية [1].

المطلب الثالث: التعريف بمصطلح توجيه القراءات.

أولا: التوجيه.

مصدر وجَّه يوجِّه، ذكر ابن منظور في "اللِّسان" أنّ: "وجه كلَّ شيء: مستقبله" [2]، ويقول ابن فارس: "يدلّ على مقابلة الشيء، والوجه مستقبل لكلِّ شيء" [3]. وحقيقة التوجيه في العلوم هي: أنّه إذا وقعت صعوبة في فهم كلام ما، من قرآن أو حديث أو أثر أو شعر أو غير ذلك يقف الشّارح عند ذلك الكلام الي قد يُفهم على غير الوجه الصحيح، أو لا يُفهم أصلاً، أو يُفهم مع القداح في النفس يوجب استغرابه، يقف عند ذلك الشّارح وييسّر تلك الصعوبة ويحلّ لك

---

[1] يُنظر: المصدر السابق؛ مجير الدين العليمي، فتح الرحمن، مقدمة التحقيق، ص22.

[2] ابن منظور، لسان العرب، ج13، ص555.

[3] ابن فارس، مقاييس اللغة، ج6، ص88.

الغموض [1]. إذن فإنّ مصطلح التوجيه هو الطريقة التي يعمدها المفسّر انطلاقا من معاني كثيرة ومتعددة إلى معرفة الوجه المقصود الذي يُحمل عليه أصل القول.

ثانيا: القراءت.

نبيِّن أهمّ التعريفات لمصطلح القراءات، وهو ما ذكره ابن الجزري ت833ه: "القراءات علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزو الناقلة" [2].

وفي ضوء هذا نستخلص أنّ مصطلح توجيه القراءات مركبٌ إضافي نصطلح عليه: أنّه العلم الذي يبحث في بيان وجه القراءات من حيث اللغة و العلة و الإعراب و المعنى وغيرها.

المطلب الرابع: التعريف بسورة الأنعام.

تطرقنا في هذا المطلب إلى دراسة إجمالية بيانية لسورة الأنعام وأهم محاورها وموضوعها الأساسي الذي تدور حوله.

الفرع الأول: التعريف بها: إنّ سورة الأنعام هي من إحدى السور المكية الطويلة التى يبتدأ بها المصحف الشريف، حيث نزلت دفعة واحدة ودليل ذلك قول الأصوليون: السبب في إنزالها دفعة واحدة أنها مشتملة على دلائل التوحيد والعدل والنبوءة والمعاد وإبطال مذاهب المعطلين والملحدين فإنزال ما يدل على الأحكام قد تكون المصلحة أن يترله الله على قد حاجاتهم وبحسب الحوادث [3]، والتي يدور محورها حول العقيدة وأصول التشريع، وأنّها نزلت بالحجج القاطعة والآيات الساطعة التي تقرض دعائم الشرك وتدحض شُبُهه وتثبت فؤاد النبي صلى الله عليه وسلم

---

[1] د. عبد العزيز الحربي، توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية لغة وتفسيرا وإعرابا، رسالة الماجيستير، كلية أصول الدّين، جامعة أمِّ القرى، سنة 1417ه، ص63.

[2] شمس الدين أبو الخير بن الجزري، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، تح: علي بن محمد عمران، ط1، دار الكتب العلمية، سنة 1420ه-1999م، دد، ص9.

[3] ينظر فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب، ط1، دار الكتب العلمية بيروت، 1424هـ/2000م، ج12، ص117.

ومن اتبعه من المؤمنين، وتفصح عن أسباب صدود المشركين وإعراضهم عن الحق مع ظهور حُججه وجلاء براهينه، تكاد تخلو سورة الأنعام من قصص الأنبياء والصالحين عدا قصة قصيرة لآزر والد إبراهيم عليه السلام، و لم تتعرض لشيء من الأحكام كالصوم والحج والعقوبات وأحكام الأسرة، و لم تذكر أمور القتال ومحاربة الخارجين عن دعوى الإسلام، كما لم تتحدث عن أهل الكتاب من اليهود والنصارى ولا على المنافقين. وإذا أردنا أن ننظر للسورة ننظر إجمالية لم نجد مواضيع متعددة لأن موضوعها واحد حيث ركز السياق القرآني في بداية السورة على بيان تفرد الله تعالى بالحمد فهو تعالى وحده المستحق للثناء عليه بما هو أهله من صفات الكمال والجلال وكذلك التعريف بالله تعالى وبعض قوانينه في معاملة خلقه وأطالت السورة النفس في الحديث عن عجائب قدرته ودلائل عظمته حتى يكون حجم مقام الألوهية كبير في نفوس المؤمنين يستوعب قلوبهم ومشاعرهم.

الفرع الثاني: القضايا الكبرى التي تناولتها السورة: يمكن تلخيص ذلك في:

* قضية الألوهية والوحدانية.
* قضية النبوة والرسالة.
* قضية البعث والجزاء.
* قضية التسليم بالقضاء والقدر.

الفرع الثالث: أهداف السورة:

ولقد جاءت آيات هذه السورة الكريمة تخاطب العقل بالبرهان والجنان والبيان، وتتحدى في طرحها جحود الإنسان فسددت قوارع للمشركين، ونوّهت بالمؤمنين، وامتنّت بنعم اشتملت عليها مخلوقات الله الدين وأما ما يدل على علم الأصول فقد أنزله الله جملة واحدة. حيث ابتدأت بإشعار الناس بأن حق الحمد ليس إلا لله لأنه مبدع العوالم جواهر وأعراضا فعلم أنه المتفرد بالإلهية. وإبطال تأثير الشركاء من الأصنام والجن بإثبات أنه المتفرد بخلق العالم جواهره وأعراضه، وخلق الإنسان ونظام حياته وموته بحكمته تعالى وعلمه، ولا تملك آلهتهم تصرفا ولا علما وتتريه

الله عن الولد والصاحبة. والانحاء على المشركين تكذيبهم بالبعث، وتحقيق أنه واقع، وأنهم يشهدون بعده العذاب، وتتبرأ منهم آلهتهم التي عبدوها، وسيندمون على ذلك، كما أنها لا تغني عنهم شيئا في الحياة الدنيا، فإنهم لا يدعون إلا الله عند النوائب.

وتثبيت النبيء صلى الله عليه وسلم وأنه لا يؤاخذ بإعراض قومه، وأمره بالإعراض عنهم.

وبيان حكمة إرسال الله الرسل، وأنها الإنذار والتبشير وليست وظيفة الرسل إخبار الناس بما يتطلبون علمه من المغيبات.

وأن تفاضل الناس بالتقوى والانتساب إلى دين الله. وإبطال ما شرعه أهل الشرك من شرائع الضلال.

وبيان أن التقوى الحق ليست مجرد حرمان النفس من الطيبات بل هي حرمان النفس من الشهوات التي تحول بين النفس وبين الكمال والتزكية. وضرب المثل للنبي مع قومه بمثل إبراهيم مع أبيه وقومه وكان الأنبياء والرسل على ذلك المثل من تقدم منهم ومن تأخر.

والمنة على الأمة بما أنزل الله من القرآن هدى لهم كما أنزل الكتاب على موسى، وبأن جعلها الله خاتمة الأمم الصالحة.

وفي الأخير ومن خلال ما سبق نستنتج أن سورة الأنعام تعتبر سورة عقدية ناصعة وحجة لذلك، حيث بسطت الحجة على عظمة الله تعالى وبديع صنعه وكامل قدرته، وأقامت الدليل على وحدانيته عز وجل وألوهيته، فهي من نوادر السور الطويلة التي نزلت جملة واحدة، وقد احتضنت جملة من الرموز والإشارات للدلالة على أن العقيدة محورها الشامل.

المبحث الثاني: القراءات القرآنية في سورة الأنعام وتوجيهها عند العليمي

وفيه ثلاثة مطالب:

- **المطلب الأول: قراءات المعاني**

- **المطلب الثاني: قراءات اللهجات**

- **المطلب الثالث: منهج العليمي في توجيه القراءات الواردة في سورة الأنعام**

المبحث الثاني: القراءات القرآنية في سورة الأنعام وتوجيهها عند العليمي:

يتمثل هذا المبحث في الجانب التطبيقي في تفسير العليمي، وذلك من خلال استقراء مواضع السورة ودراسة توجيه القراءات فيها وينقسم إلى ثلاث مطالب، الأول يتمثل في قراءات المعاني، والثاني قراءات اللهجات، والثالث عبارة عن خلاصة لما استنتج من المطلبين وهي منهج العليمي في توجيه مواضع القراءات لهذه السورة، وتفصيل ذلك كالآتي:

المطلب الأول: قراءات المعاني:

يكون الاختلاف في آيات المعاني بين قراءتين ينشأ عنه اختلاف في المعنى، فمعنى القراءة الأولى يخالف معنى القراءة الثانية قطعا وهذا ما سيتم توضيحه في الآيات التالية:

الموضع الأول: قال تعالى : ﴿مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُۥ ۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ﴾ [سورة الأنعام: 16].

اختلف القراء في لفظ: ﴿يُصْرَفْ﴾.

" (يصرف) يعني: العذابَ. فقد قرأها نافع، وابنُ كثيرٍ، وأبو عمرٍو، وابنُ عامرٍ، وأبو جعفرٍ، وحفصٌ عن عاصمٍ: (يُصْرَفْ) بضمِّ الياءِ وفتحِ الراء بالبناء للمجهول، وقرأ حمزةُ، والكسائيُّ، وأبو بكرٍ عن عاصمٍ، وخلفٌ، ويعقوبُ: (مَنْ يَصْرِفْ) بفتح الياء وكسر الراء بالبناء للمعلوم" [1].

التوجيه:

---

[1] ينظر: مجير الدين العليمي، فتح الرحمان في تفسير القرءان، تح: نور الدين طالب، ط1، دار النوادر، 1430هـ/2009م، ج2، ص378.

لم يوجه العليمي رحمه الله قوله تعالى إلا أن هناك غيره من القراء من وجهها بشرح مفصل حيث قال ابن جرير: أن من قرأ بالبناء للمعلوم على أن الفاعل والمفعول قد ذُكرا في الكلام من قبل في قوله تعالى: (قل إنيَّ أخاف إن عصيت ربّي عذاب يوم عظيم)، فتقدير الكلام: من يصرفِ اللهُ عنهُ العذابَ يومئذ [1]. فالفاعل المضمر يرجع إلى كلمة "ربي"، والمفعول المحذوف يرجع إلى كلمة "عذاب"، وحذف ما تقدم ذكره وإضماره جائز في الكلام [2]. كما يمكن أن يقال: أنه كذلك (يصرف بالبناء للمعلوم) حملا على ما بعده، وهو قوله تعالى: (فقد رحمه) و لم يقل: (فقد رُحم)، وحمل الكلام على نظيره، والموافقة بين أوله وآخره، أولى من المخالفة بينهما [3].

وتوجيه من قرأ (يُصرف) بالبناء للمجهول؛ على إسناد الفعل إلى ضمير مستتر يرجع على (العذاب)، والتقدير: (من يُصرف العذاب عنه يومئذ فقد رحمه الله) [4].

قال ابن عطية رحمه الله ت:524ه "وهذا توجيه لفظي تعلقه خفيف، وأما بالمعنى؛ فالقراءتان واحد" [5].

الموضع الثاني: قال تعالى: ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ [سورة الأنعام: 22].

اختلف القراء في كلمتي: ﴿نحشرهم﴾و﴿نقول﴾.

---

(1) ينظر: ابن جرير، جامع البيان، تح: محمد شاكر، ط1، دار مؤسسة الرسالة، 1420هـ/2000م، ج11، ص286.

(2) ينظر: أبي العباس أحمد بن عمار المهدوي، شرح الهداية، تح: حازم سعيد حيدر، د.ط، دار مكتبة الرشيد رياض، ص274.

(3) ينظر: الحجة للقراء السبع، أبو علي الفارسي، تح: بدر الدين قهوجي وبشير حويجاتي، د.ط، دار المأمون للتراث ج3، ص286-287. و: حجة القراءات، ابن زنجلة، تح: سعيد الأفغاني، ط2، مؤسسة الرسالة بيروت، 1402هـ /1982م، ج1، ص243.

(4) ينظر: الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه، ص136. و:شرح الهداية، المهدوي، ص274.

(5) ينظر: المحرر الوجيز، ابن عطية، تح: عبد السلام عبد الشافعي محمد، ط1، دار الكتب العلمية لبنان، 1413هـ/ 1993م، ج2، ص274.

"قرأ يعقوبُ: (يَحْشُرُهُمْ) (يَقُولَ) بالياء فيهما، والباقون: بالنون فيهما".

التوجيه:

لم يوجه العليمي رحمه الله قوله تعالى، إلا أن ابن خالويه وجهها بشرح ميسر وبسيط في كتابه الحجة حيث قال:

فالحجة: لمن قرأ بالنون أنه جعله من إخبار الله تعالى على نفسه تعظيما وتخصيصا، **والحجة** لمن قرأه بالياء: أنه أراد يا محمد، ويوم يحشرهم الله.

الموضع الثالث: قال تعالى: ﴿ ثُمَّ لَمۡ تَكُن فِتۡنَتُهُمۡ إِلَّآ أَن قَالُواْ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشۡرِكِينَ ﴾ [سورة الأنعام: 23].

ولقد اختلف القراء في قراءة الكلمات التالية: ﴿تكن﴾ و﴿فتنتهم﴾ و﴿ربنا﴾.

" (ثم لم تكن فتنتهم) أي: قولهم وجوابهم؛ أما كلمة "تكن" فقد قرأها حمزةُ والكسائيُّ، ويعقوبُ، وأبو بكرٍ عن عاصمٍ: (يَكُنْ) بالياءِ على التذكير؛ لأنَّ الفتنةَ بمعنى الافتتانِ، وقرأ الباقون: بالتاء، لتأنيثِ الفتنة.

وأما كلمة" فتنتهم" فقد وقرأها ابنُ كثيرٍ، وابنُ عامرٍ، وحفصٌ عن عاصمٍ: (فِتْنَتَهُمْ) بالرفع، وقرأ الباقونَ: بالنصبِ.

أما كلمة " رَبِّنَا" قرأ حمزةُ، والكسائيُّ، وخلفٌ: (رَبَّنَا) بالنصبِ وقرأ الباقونَ: بالخفضِ" [1].

التوجيه:

وجه العليمي قوله تعالى بشكل مختصر إلا أن هناك من القراء من وجهها أمثال ابن زنجلة رحمه الله بشرح مفصل ودقيق حيث قال: ومجمل القول في توجيه التذكير والتأنيث في "تكن"، والرفع والنصب في "فتنتهم" أن نقول: الفعل "تكن" فعل ماض ناقص؛ يقتضي اسما وخبر، واسمها وخبرها في الآية على غير تعين هما: (فتنتهم) و(وقولهم تعني المصدر المؤول من: أن قالوا). **فحجة**

(1) فتح الرحمان في تفسير القرءان، مجير الدين العليمي، ج2، ص 382.

من قرأ بالتاء في "تكن" ورفع "فتنتهم"؛ أنه أنّث الفعل لما أسنده إلى (الفتنة)، والتقدير (لم تكن فتنتهم إلا قولهم). ومن قرأ بالتاء والنصب (تكن فتنتهم)؛ فإنه جعل (أن قالوا) هي الاسم، و(فتنتهم) هي الخبر، وإنما أنّث الفعل وإن كان لمذكر؛ للمجاورة، ولأن (الفتنة) هي (القول) من جهة المعنى [1].

ومن قرأ بالياء على التذكير في (يكن) والرفع في (فتنتهم) بإسناد الفعل المذكر لمؤنث؛ فحملا على المعنى؛ لأن الفتنة هي الاختبار والامتحان، أو حبُّ الشيء والإعجابُ به، أو لأنها هي (القول) من جهة المعنى.

ومن قرأ (يكن) بالياء على التذكير، (فتنتهم) بالنصب؛ فعلى الأصل في إسناد الفعل المذكر لمذكَّرٍ (القول) [2].

وحجة من رفع في (فتنتهم)؛ أنه اسم (تكن) والخبر هو المصدر المؤول (أن قالوا)، فأتى بالكلام على ترتيبه في الإعراب، من غير تقديم وتأخير، خاصة على قراءة من قرأ (تَكن) بالتاء.

وحجة من نصب (فتنتهم)؛ أنَّهُ جعلها خبرا مُقدَّما لـــ (تكن)، والاسم هو (أن قالوا)؛ لأن القاعدة في باب كان وأخواتها أنه إذا وَلِيَها معرفتان؛ كان حقُّ الأعرف منهما أن تجعل اسمًا والأعرف هنا المصدر المؤول (أن قالوا)، ولذلك أجمع القراء على قوله: (فما كان جواب قومه إلا أن قالوا) [النمل: 56] [3].

وأما كلمة (ربّنا)؛ فحجة من قرأها بالجر (ربِّنا)؛ أنه جعلها نعتا للمجرور قبلها (والله ربِّنا)، أو بدلا منها.

ومن قرأ بالنصب (ربَّنا) فعلى النداء بحذف حرفه (يا)، والتقدير: (والله يا ربنا ما كنا مشركين)، أو على المدح بتقدير: (أعني ربَّنا، أو أذكر ربَّنا) [4].

---

(1) ينظر: ابن زنجلة، حجة القراءات، ص243.

(2) ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز،ج2، ص 275.

(3) ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص137. و: مكي بن طالب القيسي، الكشف، ج2، ص426.

(4) ينظر: العليمي ، فتح الرحمان، ج1، ص348. و: الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، ج7، ص177.

الموضع الرابع: قال تعالى: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُواْ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة الأنعام: 27].

اختلف القراء في كلمتي: ﴿وَلَا نُكَذِّب﴾ و﴿نَكُون﴾.

" قرأ العامةُ: (وَلاَ نُكَذِّبُ) (ونَكُونُ) بالرفع على معنى: يا ليتنا نُرَدُّ ونحنُ لا نكذِّبُ ونكونُ من المؤمنينَ، وأبو عمرٍو: على أصلهِ في إدغامِ الباءِ في الباءِ، وقرأ حمزةُ، وحفصٌ عن عاصمٍ، ويعقوبُ (وَلَا نُكَذِّبَ) (وَنَكُونَ): بنصبِ الباءِ والنونِ بإضمارِ (أن) على جواب التمني؛ أي: ليتَ ردَّنا وقعَ وألا نكذبَ ونكونَ، والعربُ تنصبُ جوابَ التمنِّي بالواوِ كما تنصبُ بالفاءِ، وقرأ ابنُ عامرٍ: (نكذبُ) بالرفعِ إخبارٌ، (ونكونَ) بالنصبِ تمنيًا؛ لأنهم تمنوا أَن يكونوا من المؤمنينَ، وأخبروا عن أنفسهم أنهم لا يكذِّبونَ بآياتِ ربهم إن رُدُّوا إلى الدنيا" [1].

قرأ ابن عامر: (يا ليتنا نرد ولا نكذب) بالرفع (ونكون) بالنصب جعل الأول نسقا والثاني جوابا كأنه قال ونحن لا نكذب ثم رد الجواب إلى (يا ليتنا) المعنى يا ليتنا نرد فنكون من المؤمنين، **وحجته** قوله: (لو أن لي كرة فأكون من المحسنين).

وقرأ الباقون: (يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون) بالرفع فيهما جعلوا الكلام منقطعا عن الأول قال الزجاج المعنى أنهم تمنوا الرد وضمنوا أنهم لا يكذبون المعنى يا ليتنا نرد ونحن لا نكذب بآيات ربنا رددنا أم لم نرد ونكون من المؤمنين أي عانينا وشاهدنا ما لا نكذب معه أبدا قال ويجوز الرفع على وجه آخر على معنى يا ليتنا نرد ويا ليْتنا لا نكذب بآيات ربنا كأنهم تمنوا الرد والتوفيق للتصديق[2].

---

[1] فتح الرحمان، العليمي، ج1، ص348.

[2] قال أبو جعفر: وأولى القراءتين عندي بالصواب في ذلك، قراءةُ من قرأ: وَاللهِ رَبَّنَا ، بنصب "الرب"، بمعنى: يا ربَّنا. وذلك أن هذا جواب من المسئولين المقول لهم: "أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون"؟ وكان من جواب القوم لربهم: والله يا ربنا ما كنا مشركين = فنفوا أن يكونوا قالوا ذلك في الدنيا. يقول الله تعالى ذكره لمحمدﷺ: انْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ، جامع البيان، ج11، ص300.

الموضع الخامس: قال تعالى: ﴿ وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا لَعِبٞ وَلَهۡوٞۖ وَلَلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴾ [الأنعام:32]

اختلف القرّاء في لفظ ﴿وللدار الآخرة﴾ و ﴿تعقلون﴾ .

" قرأها ابن عامرٍ: (ولدارُ الآخرة) بلام واحدة وجرّ (الآخرة) إضافةً؛ أي: دار الساعة الآخرة، وكذلك هي في مصاحف أهل الشام، وقرأ الباقون: بلامين وتشديد الدال للإدغام، وبالرفع على النعت، وكذا هو في مصاحفهم، وسميت آخرةً؛ لتأخرها على الدار الأولى، كما سميت الأولى دنيا؛ لدنوِّها من الخلقِ الأولِ، وقرأ نافع، وأبو جعفرٍ، وابنُ عامرٍ، ويعقوبُ، وحفصٌ عن عاصمٍ: (تَعْقِلونَ) بالخطاب، وقرأ الباقون: بالغيب"[1].

التوجيه:

لم يوجه العليمي رحمه الله هذه الآية إلا أن هناك من وجهها من القراء و المفسرين أمثال ابن زنجلة وسمين الحلبي حيث قيل حجة من قرأ (ولدارُ الآخرة) بلام واحدة؛ فعلى الإضافة، والعرب تضيف الشيء إلى نعته، كقولهم: حبُّ الحصيد، وذلك دين القيمة، ومسجد الجامع، وهو فصيح جيد[2]، خاصة إذا اختلف اللفظ بين الصفة والموصوف[3].

ولإجماعهم على قراءة (كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولدارُ الآخرة خير للذين اتّقوا) في سورة يوسف بلام واحدة وبالإضافة، فيحمل المختلف فيه على المتفق عليه[4].

وحجة من قرأ (وللدَّارُ الآخرة) بلامين، والرَّفع؛ فعلى جعل (الآخرة) نعتا ((الدار)، بدليل المواضع الأخرى التي وردت بالنعت، كقوله تعالى: (تلك الدارُ الآخرة)[القصص]، وقوله: (وإنَّ الدَّار الآخرة لهي الحيوان) [العنكبوت][5]

---

1 مجير الدين العليمي، فتح الرحمن، ج2، ص389.

2 ينظر: الأزهري، معاني القراءات، مركز البحوث في كلية الادب المملكة العربية السعودية، ط1، دت، ج1، ص351-352.

3 ينظر: سمين الحلبي، الدر المصون، تح: أحمد بن محمد الخراط، دار القلم دمشق، دط، دت، ج4، ص600.

4 ينظر: ابن زنجلة، حجة القراءات، ص246.

5 ينظر: مكي، الكشف، ج1، ص430.

وأمّا كلمة (تعقلون)؛ فمن قرأها بتاء الخطاب؛ فعلى أنه جعلهم مخاطبين على لسان النبي ﷺ، والتقدير: قل لهم أفلا تعقلون؟[1].

أو أنه التفات؛ إمَّا من الغيبة إلى الخطاب، إذا كان المقصود به الكافرين. وإمَّا من الحديث عن الكافرين إلى خطاب المؤمنين. قال ابن عاشور رحمه الله (ت 1393ه=1973م):"فتكون الآية إعادة لدعوتهم إلى الإيمان والتقوى، ويكون الخطاب في قوله: (أفلا تعقلون) التفاتا من الحديث عنهم بالغيبة إلى خطابهم بالدعوة.

ويحتمل أنه اعتراض بالتَّذييل لحكاية حالهم في الآخرة، فأنه لَّما حكى قولهم: (يا حسرتنا على ما فرطنا فيها) [الأنعام:31] علم السامع أنهم فرطوا في الأمور النافعة لهم في الآخرة بسبب الانهماك في زخارف الدنيا، فذيل ذلك بخطاب المؤمنين تعريفا بقيمة زخارف الدنيا وتبشيرا لهم بأن الآخرة هي دار الخير للمؤمنين، فتكون الواو عطفت جملة البشارة على حكاية النذارة. والمناسبة هي التضاد. وأيضا في هذا نداء على سخافة عقولهم إذ غرتهم في الدنيا فسول لهم الاستخفاف بدعوة الله إلى الحق. فيجعل قوله:(أفلا تعقلون) خطابا مستأنفا للمؤمنين تحذيرا لهم من أن تغرهم زخارف الدنيا فتلهيهم عن العمل للآخرة"[2].

وحجة من قرأ (يعقلون) بالياء الغيبة؛ أنه جعلهم غُيَّبا مُبلّغين عن الله ﷻ[3].كما أن قراءتهما كذلك، موافقة لصدر الآية الذي جاء بالغيبة. حتى يتَّسق أول الكلام وأخره[4].

الموضع السادس: قال تعالى: ﴿ قَدۡ نَعۡلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحۡزُنُكَ ٱلَّذِي يَقُولُونَۖ فَإِنَّهُمۡ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجۡحَدُونَ﴾[الأنعام:33]

اختلف القراء في لفظ ﴿يكذبوك﴾.

---

[1] ينظر: ابن خالويه، الحجة ، ص138. والمهدوي، شرح الهداية، ص276.

[2] ينظر: الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، ج7، ص192-193.

[3] ينظر: ابن خالويه، الحجة، ص138.

[4] ينظر: ابن زنجلة، حجة القراءات، ص 246.

"قرأ نافع: (لَيُحْزِنُكَ) بضمِّ الياءِ وكسرِ الزاي، والباقون: بفتح الياء و ضمِّ الزاي قرأ نافعٌ، و الكسائيُّ: (يُكْذِبُونَكَ) بسكونِ الكافِ وتخفيفِ الذالِ؛ من الإكذاب، وهو أن يجده كاذبًا، وقرأ الباقون: بالتشديد"[1].

التوجيه:

أسند العليمي الآية واقتضب توجيهها، إلا أن هناك من وجهها من القراء وحيثُ قالو؛ وحجة من قرأ (يُكْذِبُونَكَ) بالتخفيف؛ على أن (أكذبه) نسبه إلى الكذب في هذا الأمر خاصة، والمشركون قد علموا أن النبيّ ﷺ الصادق الأمين؛ فأنى لهم أن (يُكذّبوه) وما جرَّبوا عليه كذبا قطُّ، أنما جحدوا قضيَّة الوحي فقط، فأكذبوه فيها. قال ابن زنجلة رحمه الله ت (نحو:403 ه): "قال الكسائيُّ: معنى (لايكذبُونَك) أنهم ليسو يكذبون قولك فيما سوى ذلك.

قال والعرب تقول (أكذبت الرجل) إذ أخبرت أنه جاء بالكَذب، و (كذَّبْتُه) أخبرت أنه كاذب، فكأن الكسائيّ يذهب إلى أن (الإكذاب) يكون في بعض حديث الرجل وأخباره التي يَرْويهَا، و(التكذيب) يكون في كل ما أخبر أو حدث به.

وحجة من قرأ (يُكَذِّبُونَك) بالتشديد؛ فعلى معنى: لاينسبونك إلى الكذب (علما)، بل يعلمون أنك صادق، ولكنهم لا يكذبونك (قولا) عنادا وحسدا[2].

قال ابن جرير رحمه الله (ت:310ه): "والصواب من القول في ذلك عندي أن يقال: إنهما قراءتان مشهورتان، قد قرأ بكل واحدة منهما جماعة من القرأة، ولكل واحدة منهما في الصحة مخرج مفهوم.

فالقارئ: (فَإِنَّهُمْ لا يُكْذِبونَكَ) بمعنى أن الذين كانوا يعرفون حقيقة نبوّتك وصدق قولك فيما تقول، يجحدونَ أن يكون ما تتلوه عليهم من تتريل الله ومن عند الله، قولا وهم يعلمون أن ذلك من عند الله علمًا صحيحًا مصيبٌ، لما ذكرنا من أنه قد كان فيهم من هذه صفته.

---

[1] مجير الدين العليمي، فتح الرحمن، ج2، ص390.

[2] ينظر: ابن جرير، جامع البيان، ج11، ص331. و: مكي، الكشف، ج1، ص430-431.

وكذلك القارئ: (فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ) بمعنى: أنهم لا يكذبون رسول ﷺ إلا عنادًا، لا جهلا بنبوّته وصدق لَهْجته مصيب، لما ذكرنا من أنه قد كان فيهم مَنْ هذه صفته"[1].

الموضع السابع: قال تعالى: ﴿قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ ٱلسَّاعَةُ أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾[الأنعام:40].

اختلف القراء في لفظ ﴿أرايتكم﴾.

"قرأ نافعٌ، وأبو جعفرٍ: (أَرَأَيْتكمْ) وَ (أَرَأَيْتُمْ) و (أَرَأَيْتَ) (أَفَرَأَيْتَ) بتسهيلِ الهمزةِ التي بعدَ الراء، وجعلِها بينَ الهمزةِ والألفِ تخفيفًا؛ لئلَّا يجتمعَ همزتان في فعلٍ مع اتصالِ الضميرِ به، وعن ورشٍ إبدالُها ألفًا، والكسائيُّ يُسقطها أصلًا حيثُ وقعَ، والباقونَ بتحقيقِها على الأصل"[2].

التوجيه:

أسند العليمي القراءة و لم يستوفي توجيهها إلا ان غيره من كلام العلماء من استوفى ذلك حيث قال ابن خالويه: "قوله تعالى أرأيتكم وما كان مثله من الاستفهام في القرآن يقرأ بإثبات الهمزة الثانية وطرحها وتليينها ، والحجة لن أثبتها أنها عين الفعل وهي ثابتة في رأيت فالحجة لمن أسقطها أن هذه الهمزة كانت تسقط من الفعل المضارع في كلام فصحاء العرب، ولا تستعمل إلا في الضرورة الشعرية كقول الشاعر:

أري عيني ما لم ترأياه ... كلانا عالم بالترهات

وكان الماضي في القياس كالمضارع إذا قاربه همزة الاستفهام، والحجة لمن لينها أنه كره اجتماع همزتين في كلمة واحدة فخفف الثانية بالتليين وحقق الأولى لأنها حرف جاء لمعنى، قوله تعالى إنه من عمل منكم سوءا بجهالة فإنه يقرآن بكسر الهمزتين وفتحهما وبفتح الأولى وكسر الثانية فالحجة لمن كسرهما أنه جعل تمام الكلام في قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة ثم ابتدأ بقوله إنه

---

[1] يُنظر: ابن جرير، جامع البيان، ج11، ص331-332.

[2] مجير الدين العليمي، فتح الرحمن، ج2، ص394.

وعطف الثانية عليها ويجوز أن يحكي ما كتب كما يحكي ما قال ولا يعمل كتب في ذلك كما قال الشاعر:

وجدنا في كتاب بني تميم ... أحق الخيل بالركض المعار

فحكى ما وجد و لم يعمل الفعل في ذلك والحجة لمن فتحهما أنه أعمل الكتابة في الأولى وجعل الثانية معطوفة عليها والمعنى كتب ربكم على نفسه الرحمة بأنه أو لأنه من عمل فلما سقط الخافض وصل الفعل إلى أن فعمل والهاء في قوله إنه من عمل كناية عن اسم مجهول وما بعدها من الشرط والجواب الخبر لأنه جملة و جمل سورة الأنعام تكون أخبارا والحجة لمن فتح الأولى أنه أعمل الكتابة فيها وفتحها بفقد الخافض عند الكوفيين وبتعدي الفعل عند البصريين.

الموضع الثامن: قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَتَحۡنَا عَلَيۡهِمۡ أَبۡوَٰبَ كُلِّ شَيۡءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ أَخَذۡنَٰهُم بَغۡتَةً فَإِذَا هُم مُّبۡلِسُونَ ﴾ [الأنعام:44].

اختلف القراء في لفظ ﴿فتحنا﴾.

"قرأها ابنُ عامرٍ، وابن وردان عن أبي جعفر: (فتَّحنا) بتشديد التاء، والباقون: بالتخفيف"[1].

التوجيه:

أسند العليمي القراءة و لم يوجهها، حيث وجهها ابن الجزري رحمه الله بشرح بسيط وميسر حيث قال: "وحجة من قرأ (فتَّحنا) بالتشديد؛ أنه أراد التكثير، المستفاد من الجمع (أبواب)والعموم الذي في قوله: (كل شيء)"[2].

ومثيلها أنها مُشدَّدة مع (الأبواب) في قوله تعالى : (جنات عدن مفتحة لهم الأبواب).ومن قرأ (فَتَحنا) خفيفة؛ فعلى أنَّ التَّخفيف يصلح للقليل والكثير[3].

---

1 ابن جزري، تحبير التيسير، ص 355.

2 ينظر: المهدوي، شرح الهداية، ص278. و: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج7، ص230.

3ينظر: ابن زنجلة، حجة القراءات، ص250-251. و المهدوي، شرح الهداية، ص278.

الموضع التاسع: قال تعالى: ﴿ وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلۡ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡۖ كَتَبَ رَبُّكُمۡ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَ أَنَّهُۥ مَنۡ عَمِلَ مِنكُمۡ سُوٓءَۢا بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ [الأنعام:54]

اختلف القراء في لفظ ﴿أنّه غفور رحيم﴾.

"قرأ ابنُ كثيرٍ، وأبو عمرٍو، وحمزةُ، والكسائيُّ، وخلفٌ: (إِنَّهُ مَنْ عَمِلَ) (فَإِنَّهُ) بكسرِ الألف فيهما على الاستئنافِ، وقرأ ابنُ عامرٍ، وعاصمٌ، ويعقوبُ: بفتحِ الألفِ فيهما بدلًا من الرحمة؛ أي: كتبَ على نفسه أنَّه من عملَ منكم، ثم جعل الثانيةَ بدلًا عن الأول؛ كقوله: ﴿أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا كُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُم مُخْرَجُونَ﴾ [المؤمنون: 35]. وقرأ نافعٌ، وأبو جعفرٍ: بفتح الأولى بدلًا من الرحمة، وكسرِ الثانية على الاستئناف؛ لأنها بعدَ الفاء قال القرطبيُّ: وهي قراءةٌ بينةٌ"[1].

التوجيه:

لم يوجه العليمي هذه الآية أيضا واكتفى بإسنادها فقط، إلا أن ابن زنجلة وجهها حيث قال: قرأ عاصم وابن عامر (كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل) (فأنه غفور رحيم) الألف فيهما مفتوحة، قال الزجاج موضع (إن) الأولى النصب المعنى كتب ربكم على نفسه المغفرة وهي بدل من الرحمة كأنه قال كتب ربكم على نفسه الرحمة وهي المغفرة للمذنبين التائبين لأن معنى أنه غفور رحيم المغفرة منه فيجعل أنه بدلا من الرحمة وتفسيرا عنها قال ويجوز أن تكون أن الثانية وقعت مؤكدة للأولى لأن المعنى كتب ربكم أنه غفور رحيم فلما طال الكلام أعيد ذكر أن.

وقال أبو حاتم يجوز أن تكون في موضع رفع على ضمير هي أنه كأنه فسر الرحمة فقال هي أنه وحمل الثاني على الأول لأن المعنى كتب ربكم أنه غفور رحيم للذي يتوب ويصلح

وقرأ نافع (أنه من عمل منكم) بفتح الألف (فأنه غفور رحيم) بالكسر جعل الفاء جواب الشرط لمن واستأنف كقوله: (ومن عاد فينتقم الله منه) وكقوله: {ومن يعص الله ورسوله فإن له نار جهنم}، وقال الزجاج من فتح الأولى وكسر الثانية فالمعنى راجع إلى المصدر وكأنك لم تذكر إن الثانية المعنى كتب ربكم على نفسه الرحمة إنه غفور رحيم

1مجير الدين العليمي، فتح الرحمن، ج2، ص404.

وقرأ الباقون إنه فإنه بكسر الألف فيهما على مذهب الحكاية كأنه لما قال (كتب ربكم على نفسه الرحمة) قال: أنه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فأنه غفور رحيم}.

الموضع العاشر: قال تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾[الأنعام:55].

اختلف القراء في لفظ ﴿ولتستبين سبيل﴾.

"قرأ حمزة والكسائي وخلف وشعبة (عن عاصم): (وليَسْتَبِينَ) بالياء والباقون بالتَّاء. وأما كلمة (سبيل)؛ فقد قرأها المدنيَّان (سَبيلَ المجرمين) بنصب اللاّم. والبَاقُون برفعها"[1].

التوجيه:

اكتفى رحمه الله بإسناد القراءة دون توجيهها إلا أن ابن زنجلة رحمه الله –وغيره الكثير –من وجهها حيث قال: حجة من قرأ (وليَستبينَ سبيلُ) بالياء والرفع، فعلى إسناد الفعل إلى (سبيلُ)؛ فهو فاعل للفعل (استبان) اللاّزم، وذُكِّر الفعل لحمل (السبيل) على التَّذكير، كقوله تعالى: (وإن يرو سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وإن يرو سبيل الغي يتخذوه سبيلا).

ومن قرأ (ولتَستبينَ سبيلُ) بالتَّاء والرفع، فعلى أنَّ (سبيلُ) فاعل (تستبين) أيضًا، إلاَّ أنَّ الفعل أُنّثَ هُنَا، لأنَّ (السبيل) تؤنَّثُ كذلك، ومنه قوله تعالى: (قل هَذِه سبيلي)، وقوله سبحانه: (ويصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا).

ومن قرأ (ولتستبينَ سبيلَ) بالتاء والنَّصب، فعلى أنه خطاب موجه للنبيّﷺ، والتقدير: ولتستبينَ أنت يا محمدُ سبيل المجرمين؛ فالفعل هنا متعدٍّ، وفاعله مُضمر، ومفعوله (سبيلَ المجرمين)[2].

حيث وضح السمينُ الحلبيُّ رحمه الله (ت:756 ه) معنى هذه القراءات أنها كلها من لغات العرب وقال: "وهذه القراءات دائرة على تذكير (السبيل) وتأنيثه وتَعَدَّي (استبان) ولُزومه. وإيضاح هذا أن لغة نجد وتميم تذكير (السبيل) وعليه قوله تعالى: (وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ الرشد لاَ

---

1 مجير الدين العليمي، فتح الرحمن في تفسير القرءان، ج2، ص404. و ابن جزري، النشر في القراءات العشر، ج2، ص258.

2 ينظر: ابن زنجلة، حجة القراءات، ص 253. و المهدوي، شرح الهداية ، ص 279-280.

يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ الغي يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً) [الأعراف:146] ، لغةُ الحجاز التأنيث، وعليه: (قُلْ هذه سبيلي) [يوسف:108][1].

الموضع الحادي عشر: قال تعالى:﴿ قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُم بِهِۦ مَا عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦٓ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ ﴾ [الأنعام:57].

اختلف القراء في لفظ ﴿يقص﴾.

"قرأ نافعٌ، وابن كثير، وأبو جعفر، وعاصمٌ: (يَقُصُّ الحقَّ) بضمِّ القاف و الصاد المهملة مشدّدا؛ أي: يقول الحقَّ؛ لأنّه في جميع المصاحف بغير ياء، ولأنّه قال: (الحقَّ) و لم يقل: بالحقِّ، وقرأ الباقون: (يقضِ) بسكون القاف وكسر الضاد المعجمة؛ من قضيتُ؛ أي يحكم بالحقِّ"[2].

التوجيه:

لم يوجه العليمي القراءة إلا أن اكتفى بإسنادها فقط، غير أن من الموجهين من استوفى توجيهها؛ حجة من قرأ يَقُص؛ أنَّ جميع أوامر القران ونواهيه وأخباره، من جملة أقاصيص الحقّ، وقد احتج ابن عباس ﷺ لهذه القراءة بقوله ﷺ: (نحن نقص عليك)، وقوله: (إن هذا القران يقص على بني إسرائيل)، و: (ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي) [3].

ومن قرأ (يَقْض)؛ (بالضاء من (القضاء)، بمعنى الحكم والفصل بالقَّضَاء، واعتبروا صحة ذلك بقوله: (وهو خير الفاصلين)، وأن (الفصل) بين المختلفين إنما يكون بالقضاء لا بالقصص)[4].

وكان أبو عمرو رحمه الله يعتبر بهذه، ويقول: إنَّما الفَصْل في القضاء لا في القصص[5].

---

1 السمين الحلبي، الدر المصون، ج4، ص 655-656.

2 مجير الدين العليمي، فتح الرحمن في تفسير القرءان، ج2، ص406.

3 ينظر: ابن زنجلة، حجة القراءات، ص254.

4 ينظر: ابن جرير، جامع البيان، ج 11، ص399.

5 ينظر: ابن زنجلة، حجة القراءات، ص254.

كما كان الكسائيُّ رحمه الله يحتجُّ بأنَّها في قراءة ابن مسعود ﷺ: (إن الحكم إلاَّ لله يقضِي بالحقِّ)[1].

الموضع الثاني عشر: قال تعالى: ﴿ قُلۡ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ تَدۡعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفۡيَةً لَّئِنۡ أَنجَىٰنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾ [الأنعام:63].

اختلف القراء في لفظ ﴿ينجيكم﴾.

"قرأ يعقوبُ: بالتخفيف، والباقون: بالتشديد"[2].

التوجيه:

لم يوجه العليمي قوله تعالى، إلا أن هناك غيره من القراء من وجهها بشرح بسيط أمثال ابن خالويه حيث قال: فالحجة لمن شدد أنه أخذه من نجى ينجي وهو علامة لتكرير الفعل ومداومته والحجة لمن خفف أنه أخذه من أنجى ينجي فأما من شدد الثانية وخفف الأولى فإنه أتى باللغتين ليعلم أن القراءة بكلتيهما صواب قوله تعالى "لئن أنجيتنا"يقرأ بالياء والتاء وبالألف مكان الياء فالحجة لمن قرأ بالتاء أنه أتى بدليل الخطاب سائلا لله عز و جل ضارعا إليه والحجة لمن قرأ بالألف أنه أخبر عن الله عز و جل على طريق الغيبة لأنه عز و جل غائب عن الأبصار وإن كان شاهدا للجهر والأسرار.

الموضع الثالث عشر: قال تعالى: ﴿ قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنۡهَا وَمِن كُلِّ كَرۡبٍ ثُمَّ أَنتُمۡ تُشۡرِكُونَ ٦٤ ﴾ [الأنعام:64].

اختلف القرّاء في لفظ ﴿ينجيكم﴾.

"قرأ عاصمٌ، وحمزةُ، والكسائيُّ، وخلفٌ، وهشامٌ. (يُنَجِّيكُمْ) بالتشديد، والباقون: بالتخفيف"[3].

التوجيه:

---

[1] ينظر: مكي بن طالب القيسي، الكشف، ج1، ص434.

[2] العليمي، فتح الرحمن في تفسير القرآن، ج2، ص211.

3 العليمي، فتح الرحمن في تفسير القرآن، ج2، ص211.

لم يوجهها العليمي وإنما اكتفى بإسنادها فقط. وقد تم توجيهها في الموضع السابق.

الموضع الرابع عشر: قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ ۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [سورة الأنعام: 68].

اختلف القرّاء في لفظ (ينسينك).

" قرأ ابنُ عامرٍ (يُنَسِّيَنَّكَ) بفتح النون وتشديد السين، من نسّى، وقرأ الباقونَ: بسكون النون وتخفيف السين، من أنسى"[1].

التوجيه:

أسند الإمام العليمي الآية وأجمل توجيهها، إلاّ أنّه استوفى ذلك قول غيره من الموجّهين والمفسرين؛ هو مثل ((أنجا ونجّا)) يقال: ((نسيته وأنسيته))[2]. **حجة** من قرأ بالتشديد جعله من الفعل ((نسّى)) أي: عدّاه بالتضعيف بمعنى تكرار الفعل، وهي أكثر مبالغة[3]؛ فإن حُمِّل وجه التشديد بأنّ غيره أنساه وافق ذلك أن يُنقلَ الفعل بتضعيفه كما تنقله الهمزة، وعلى ذلك قالوا: غرّمته وأغرمته، فـــــ ((فعّل وأفعل)) يجري كل واحد منهما مجرى الآخر.

واستدل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: «إنّما أُنسّى لأسُنَّ لكم»[4].[5]

وحجة من قرأ بالتّخفيف عدّه من الفعل ((أنسى))، أي: عدّاه بالهمز، وهما لغتان[6] تستعمل إحداهما الأخرى، والمفعول الثاني محذوف تقديره وإمّا يُنْسِيَنَّكَ الشيطانُ الذّكر أو الحقّ ما أمرت به من ترك مجالسة الخائضين فلا تقعد بعد ذلك معهم. فأصل النسيان الترك فيُراد من ذلك أنّهم

---

[1] العليمي، فَتْحُ الرَّحمن في تفسير القرآن، ج2، ص413.

[2] يُنظر: الكشف عن وجوه القراءات،ص436.

[3] ابن عطية، المحرر الوجيز، ج2،ص423.

[4] ذكره ابن أثير في النهاية، ج5، ص53.

[5] يُنظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبعة، ص142. وأبي علي الفارسي، الحجة في القراءات السبع، ج2، ص487. وشرح الهداية المهدوي، ص281.

[6] يُقال: نسّاه وأنساه.

تركوا الله من الطاعة فتركهم من الثواب، واللّه أعلم. حيث استدلوا في ذلك لقوله تعالى:﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ [التوبة: 67]، وقوله أيضا: ﴿وَمَآ أَنسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ﴾ [الكهف: 63][1].

الموضع الخامس عشر: قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّيٓ أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [سورة الأنعام: 74].

اختلف القرّاء في لفظ ﴿ءَازَرَ﴾.

"اسمه تارحُ، وآزرُ لقبٌ، ومعناهُ: المعوجُّ، واشتقاقُه من الوِزْرِ: الإثم. قرأ يعقوبُ: بضمِّ الراء؛ يعني: يا آزَرُ، وقرأ الباقون: بالنصبِ في محل الخفضِ؛ لأنَّه أعجميٌّ لا ينصرفُ.

قرأ عاصمٌ، وخلفٌ، وابنُ عامرٍ، ويعقوبُ: (إنِّي) بإسكان الياء، و الباقون: بفتحها"[2].

التوجيه:

أسند الإمام العليمي القراءة و أجمل في توجيهها، غير أنّه استوفى ذلك من الموجّهين؛ أمّا من قرأ بضمّ الراء (ءازرُ) **فحجته** أنّه جعله منادى لما في مصحف أبي رضي الله عنه (يا آزر) بإثبات حرف النداء، واستدل بذلك قوله تعالى: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾ [يوسف: 29][3].

وأمّا من قرأ بفتح الراء و الزاي (ءازَر)؛ لفظ (ءازَرَ) على زنة آدم، و قيل أنّ آزر لقبا أو اسم صنما لما لازم عبادته له فنُبِزَ به وصار لقبًا له، فهو بدل من أبيه، أو عطف بيان له. وقيل أنّ ءازر صفة؛ وهو بمعنى المعوِّج أو الشيخ الهرم، ولفظ "ءازر" ممنوع من الصرف واختلف علة منعه، فأقرب الأقوال لذلك أنّه على وزن فاعل كعابر وغيره؛ فعلى هذا هو ممنوع للعلمية والعجمة[4].

---

[1] يُنظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبعة، ص142. اللباب، ج8، ص208. محمد الصادق القمحاوي، طلائع البشر في توجيه القراءات العشر، ، ص66. والدمياطي، اتحاف الفضلاء ، ص16.

[2] المصدر نفسه، العليمي، فتح الرحمن في تفسير القرآن، تح: نور الدين طالب، ج2، ص418.

[3] يُنظر: طلائع البشر في القراءات العشر،ص66. والدمياطي، اتحاف الفضلاء ، ص17.واللباب، ج8، ص230.

[4] الدر المصون، ج4، ص696. والتحرير و التنوير، ج7، ص311-313.واللباب، ج8، ص229-231.

الموضع السادس عشر: قال تعالى: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْآفِلِينَ﴾ [سورة الأنعام: 76].

اختلف في لفظ ﴿رَءَا﴾.

" قرأ حمزةُ، و الكسائيُّ، وأبو بكرٍ، وخلفٌ، وورشٌ، وابن ذكوانَ: (رأى كَوْكَبًا) و(رأى أَيْدِيَهُمْ) وشبهَه بإمالةِ الراءِ و الهمزةِ حيثُ وقع، وافقَهم أبو عمرٍو في إمالةِ الهمزةِ فقط، ورُوِيَ عن السّوسي أربعة أوجه: فتحُ الرّاء و الهمزة وكسرُهما، وفتحُ الراء وكسرُ الهمزة، و عكسُه، ورُوي عن أبي بكر وجهان: كسرُ الراءِ وفتحُ الهمزة، وكسرهما، ورُوي عن حمزةَ كسرُ الراءِ وفتحُ الهمزة، و الباقون: بفتحهما" [1].

التوجيه:

اكتفى الإمام العليمي بإسناد القراءة و لم يوجهها، غير أنّ هناك من بيّن ذلك من كلام غيره من الموجّهين؛ لفظ (رأى) من الماضي الذي بعده متحرك وساكن، و قُرئ بالإمالة و الفتح و كلها لغات. فأمّا من كسر الراء و فتح الهمزة حجتهم؛ أنّ الياء لّما سقطت فعادت الهمزة إلى الفتح الذي هو أصلها، فترك في الراء من الكسر ما يدل على مذهبه. وأمّا من كسر الراء و الهمزة معًا فحجتهم: أنّهم كسروا الراء من (رأى)؛ لأنّ المضارع منه على ((يَفْعَل)) فكأن الماضي على ((فَعِل)). وكسرة الراء على هذا كسرة مخلصة محضة، وليست بفتحة ممالة، وأما كسر الهمزة فإنه يُراد به إمالة فتحتها إلى الكسر؛ لتميل الألف نحو الياء. ذلك أنّ: أتْبعوا بعض الحروف بعضاً بالإمالة، وكسر الياء بواجب الإمالة، وكسر الهمزة لمجاورة الياء، والعكس صحيح كما في قوله تعالى: ﴿أَمَّن لَّا يَهَدِّي﴾ [يونس: 35] لكسر الهاء والياء معًا. وأمّا من فتح الراء و كسر الهمزة فحجتهم: إنّما كسر الهمزة لمجاورة الياء، و الألف هي الممالة. و أشير إلى كسر الهمزة كما يشار إلى كسر الميم في قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ﴾ [الأنفال: 17]. وأمّا من قرأهما بالفتح أي: فتح الراء والهمزة معًا حجتهم: أنهم لم يميلوا؛ ذلك أنّهم أمالوا الفتحة لتميل الألف نحو الياء، فلما سقطت الألف بطلت إمالتها لسقوطها، حتما فتبطل إمالة الفتحة نحو الكسر؛ لسقوط الألف التي

---

[1] المصدر نفسه، ج2، ص420.

كانت الفتحة الممالة يميلها نحو الياء. وأمّا من قرأ بين الفتح و الكسر أي: من أمال الراء و الهمزة بيْن بيْن فحجته: لا يخلو من أن يريد الفتحتين اللتين على الراء و الهمزة، أو الفتحة التي على الهمزة وحدها، فإن كان يريد فتحة الهمزة فإنما أمالها نحو الكسر؛ لتميل الألف التي في -رأى- نحو الياء. وأما إمالة الفتحة التي على الراء؛ فإنما أمالها لإتباعه إياها إمالة فتحة الهمزة[1].

الموضع السابع عشر: قال تعالى: ﴿وَحَآجَّهُۥ قَوۡمُهُۥۚ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدۡ هَدَىٰنِۚ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشۡرِكُونَ بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّي شَيۡـٔٗاۗ وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيۡءٍ عِلۡمًاۗ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ [سورة الأنعام: 80].

اختلف القرّاء في لفظتي: ﴿أَتُحَآجُّونِي﴾و﴿هَدَانِ﴾.

" قرأ نافعٌ، و أبو جعفرٍ، وابنُ عامرٍ: (أتُحاجُّونِي) بتخفيف النون، بخلاف عن هشامٍ، والباقون: بتشديدِها إدغاماً لإحدى النونين في الأخرى، ومن خفَّفَ حذفَ إحدى النونين تخفيفًا، وأثبت أبو عمرٍ، و أبو جعفرٍ الياءَ في: (هَدَانِي) وصلاً، وأثبتها يعقوبُ في الحالين، وقرأ الكسائيُّ: (هَدَانِ) بالإمالة"[2].

التوجيه:

أسند الإمام العليمي القراءة في لفظ ((أتُحاجونّي)) و لم يوجهها؛ فقال غيره من الموجهين، حذف إحداهما طلبًا للتخفيف؛ فحذفت النون الثانية الوقائية باعتبار أنّ اجتماعهما يكون استثقالا للّفظ، ولا يجوز حذف الأولى لأن الفعل يبقى بلا فاعل كما أنّها علم الرفع في الفعل ولو وقع ذلك لاشتبه المرفوع بالمجزوم والمنصوب. وزعم بعض البصريين أن حذف النون من لغة غطفان. ومن قرأ بتشديدها أن الأصل فيه نونين، الأولى علامة الرفع، والثانية مع الياء اسم المفعول به فأسكن الأولى وأدغمها في الثانية كقوله تعالى: ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾ [الزمر: 64].

---

[1] أبي علي الفارسي، الحجة في علل القراءات السبع، ج2، ص489-493. والقمحاوي، طلائع البشر في توجيه القراءات العشر، ص66. وابن خالويه، الحجة في القراءات السبعة، ص142-143. وابن زنجلة، حجة القراءات، ص252-253.

[2] مجير الدين العليمي، فتح الرحمن في تفسير القرآن، ج2، ص424.

وأمّا لفظ ((هدان)) فقُرأت بالإمالة **وحجة** ذلك: أنه في الأصل هي من ذوات الياء، وذوات الياء معرضة للإمالة، فلما اتصلت به الكناية بقيت على أصلها التي كانت له.

الموضع الثامن عشر: قال تعالى: ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ [سورة الأنعام: 83].

اختلف القرّاء في لفظ ﴿دَرَجَاتٍ﴾.

" قرأ عاصمٌ، وحمزةُ، والكسائيُّ، وخلفٌ، ويعقوبُ: (دَرَجَاتٍ) بالتنوين، والباقون: بغير تنوين، وتقدم اختلافُ القراءِ في حُكم الهمزتينِ من كلمتينِ في سورةِ البقرةِ من تفسيرِ قوله تعالى: (من يشآء إلى صراط مستقيم)، وكذلك اختلافهم في (نَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ)" [1].

التوجيه:

أسند الإمام العليمي في هذا الموضع القراءة و لم يوجه، فاستوفى ذلك كلام غيره من الموجهين؛ فحجة من قرأ بالتنوين أنّه نوى التقديم و التأخير وجعل المرفوع هو الإنسان فكأنّه قال: نرفع من نشاء درجات فيكون(مَنْ) في موضع نصب. لقوله تعالى: ﴿وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ﴾ [البقرة: 253].

فتكون (درجات) منصوبة على أحد أربعة أوجه: إمّا مفعولا ثانيا، وإمّا بدلا، وإمّا حالا، وإمّا تمييزًا. **وحجة** من قرأ بغير تنوين أنّه جعل الرفع للأعمال دون الإنسان كقولك: (نرفع أعمال من نشاء)، لقوله تعالى: ﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ﴾[غافر: 15]، فأوقع الفعل على (درجات) فنصبها وأضافها إلى (من) فخفضه للإضافة، وخزل التنوين للإضافة.

وكلا القراءتان متقاربتان؛ فإنّ المعنى على تكريم الله جل وعلا لمن يشاء أن يرفعهم ويترلهم منازل يرضونها، لأنّه من رُفعت درجاته فقد رُفع، ومن رُفع فقد رفعت درجاته[2].

---

[1] المصدر نفسه، فتح الرحمن في تفسير القرآن، ج2، ص427.

[2] ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع ص144. وابن زنجلة، حجة القراءات ص258. الكشف عن وجوه القراءات ص438. رسالة الاحتجاج للقراءات ص228.

الموضع التاسع عشرة: قال تعالى: ﴿وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [سورة الأنعام: 86].

اختلف القرّاء في لفظ: ﴿وَالْيَسَعَ﴾.

" قرأ حمزةُ، و الكسائيُّ، وخلفٌ: (واللَّيْسَعَ) بتشديد اللام وسكون الياء، وقرأ الباقون: مخففًا بفتح الياءِ وسكون اللامِ. وهما لغتانِ، فمن قرأ بلامينِ، فأصلُ الاسم: لَيْسَعُ، ثم دخلتِ الألفُ و اللامُ للتعريف، ومن قرأ بلامٍ واحدةٍ، فالاسمُ يَسَعُ، ودخلت الألفُ و اللام زائدتين، كزيادتهما في نحو الخمسةَ عشرَ، قال وهبٌ: اليسعُ صاحبُ إلياسَ، وكانا قبل زكرياء عليه السلام"[1].

التوجيه:

أسند الإمام العليمي القراءة ووجهها إجمالا، ونظير من استوفى توجيهها كلام غيره من الموجهين. فحجة من قرأ بتشديد اللام وسكون الياء أي بلامين؛ أنّ (اللَّيسع) أشبه بالأسماء الأعجمية، ووزنه (فَيْعل) كـــ: صَيْرف وضَيْغم..، فأصل الاسم لَيْسَعْ واللام فيه أصل و الياء زائدة، فإذا دخل عليها لام التعريف وهي ساكنة أدغمت في المتحركة فصارتا لاماً مشددة. وحجة من قرأ بفتح الياء وسكون اللام تخفيفا أي بلام واحدة؛ ذكرها اليزيدي عن أبي عمرو: هو مثل (اليَسْرَ) وإنّما هو (يَسَرُ) و(يَسَعُ) وذلك لمن أسكن الاسم قبل دخول اللام عليه، فردّت الألف و اللام فقال: (الْيسع) مثل (الْيَحْمد) وهي اسم قبيلة. ووقوع هذا عند الكوفيين مفاده التعظيم و المدح، وأما عند البصريين هو ما كان في الأصل صفة ثم نقل إلى التسمية. فعلى هذا إن كان (يسع) عربيا، فأصله (يوسع) سقطت منه الواو لوقوعها بين ياء وكسرة، ثم دخلت عليه الالف و اللام. وإن كان أعجميا لا يعرف اشتقاقه فوزنه (فَعْل) والألف و اللام فيه زائدتان، إذ هو معرف بغيرهما، ويقدر زيادتهما عند أهل النحو من أجل التعريف بكسائر الأسماء[2].

---

[1] مجير الدين العليمي، فتح الرحمن في تفسير القرآن، ج2، ص430.

[2] ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع ص144. وابن زنجلة، حجة القراءات ص259. الكشف عن وجوه القراءات ص438.

الموضع العشرون: قال تعالى: ﴿وَمَاقَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ إِذۡ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٖ مِّن شَيۡءٖۗ قُلۡ مَنۡ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِي جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورٗا وَهُدٗى لِّلنَّاسِ تَجۡعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبۡدُونَهَا وَتُخۡفُونَ كَثِيرٗاۖ وَعُلِّمۡتُم مَّا لَمۡ تَعۡلَمُوٓاْ أَنتُمۡ وَلَآ ءَابَآؤُكُمۡۖ قُلِ ٱللَّهُۖ ثُمَّ ذَرۡهُمۡ فِي خَوۡضِهِمۡ يَلۡعَبُونَ﴾ [سورة الأنعام: 91].

اختلف القرّاء في ألفاظ: ﴿تَجْعَلُونَهُ﴾ و﴿تُبْدُونَهَا﴾ و﴿وَتُخْفُونَ﴾.

" قرأ ابنُ كثيرٍ، وأبو عمروٍ: (يَجْعَلُونه) (يُبْدُونَهَا) (وَيُخْفُونَ) بالغيبِ في الثلاثة؛ لقوله: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾، وقرأ الباقون: بالخطاب فيهن؛ لقوله: ﴿قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الذِي جَآءَ بِهِ مُوسَى﴾ "[1].

التوجيه:

أسند القراءة و لم يوجه وعزز ذلك كلام غيره من الموجهين؛ أمّا من قرأ بالغيب فحجته اسناد القراءة للكفار مناسبة لقوله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾، قال أبو عمرو: (يعني أهل الكتاب. ((وعُلِّمتم ما لم تعلموا)) يعني المسلمين. ذلك لقوله تعالى: ﴿جَآءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ﴾ أي: (يجعله الناس قراطيس) يعني اليهود. فلما قرب الفعل منهم جعل الفعل لهم. وأمّا من قرأ للمخاطبة؛ فالتاء تختار للمخاطبة قبلها وبعدها؛ فأمّا قبلها قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الذِي جَآءَ بِهِ مُوسَى﴾ فذلك أقرب إليه، وهو أولى أن يُحمل على ما قرُبَ منه ممّا بعد .وأمّا بعدها قوله تعالى: ﴿وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوا أَنتُمْ وَلَا ءَابَآؤُكُمْ﴾ يعني؛ ((وعلمتم فيما أنزله عليكم في الكتاب ما لم تُعَلَّموا)). وذلك حسن في المشاكلة و المطابقة واتصال بعض الكلام ببعض[2].

الموضع الواحد والعشرون: قال تعالى: ﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ مُبَارَكٞ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلۡقُرَىٰ وَمَنۡ حَوۡلَهَاۚ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۖ وَهُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ يُحَافِظُونَ﴾ [سورة الأنعام: 92].

---

[1] مجير الدين العليمي، فتح الرحمن في تفسير القرآن، ج2، ص434.

[2] ابن زنجلة، حجة القراءات ص261. والكشف عن وجوه القراءات ، ص440. وطلائع البشر في توجيه القراءات العشر، ص67.

اختلف القرّاء في لفظ﴿وَلِتُنذِرَ﴾.

" قراءة الجمهور: بالخطاب للنبي صلى لله عليه وسلم، وقرأ أبو بكرٍ عن عاصمٍ: بالغيبِ إخبارًا عنه صلى الله عليه و سلم"[1].

التوجيه:

أسند القراءة في هذه الآية و لم يوجهها، وهو ما استوفاه كلام غيره من الموجهين؛ أمّا من قرأ بالخطاب أي بالتاء، حجته أنّه أراد به النبي صلى الله عليه وسلم وأم القرى: مكة. أي ((لتنذر أنت يا محمد أهل مكة)). فهو فاعل للإنذار من ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ﴾ [الرعد: 07]، وأمّا من قرأ بالغيب أي بالياء، حجته أنّه أراد الكتاب المقدم ذكره وهو ((القرآن))[2].

الموضع الثاني والعشرون: قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ ۖ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟ ۚ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ [سورة الأنعام: 94].

اختلف القرّاء في لفظ ﴿بَيْنَكُمْ﴾.

" قرأ نافعٌ، وأبو جعفرٍ، والكسائيُّ، وحفصٌ عن عاصم: (بَيْنَكُمْ) بنصبِ النونِ؛ أي: تقطَّع ما بينكم من الوصلِ، وقرأ نافع و الباقون: بضمِّ النون؛ أي: تقطع"[3].

التوجيه:

أسند الإمام العليمي القراءة و لم يوجهها، غير أنّه وضحها كلام غير من الموجهين؛ أمّا من قرأ بنصب النون، حجته أنّه جعله ظرفا. ومعناه القضاء بين الغايتين، والتقدير: لقد تقطع وصلكم بينكم، ودلَّ على حذف الوصل قوله تعالى: ﴿وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُرَكَآؤُكُمُ الذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَآؤُا﴾ إذن فالتقاطع و التهاجر بينهم وبين الشركاء دلَّ على ترك وصلهم لهم. وهو ما

---

[1] مجير الدين العليمي، فتح الرحمن في تفسير القرآن، ج2، ص435.

[2] ابن خالويه، الحجة ص145. وابن زنجلة، الحجة، ص261. والكشف عن وجوه القراءات، ص440.

[3] يُنظر المصدر السابق، فتح الرحمن في تفسير القرآن، ج2، ص438.

أثبتته قراءة عبد الله بن مسعود ((لقد تقطع ما بينكم)). وأمَّا من قرأ بالرفع، حجته أنّه جعل ((البين)) اسما غير ظرف، معناه ((وصلكم)) فرفعه، وأسند الفعل إليه، ولا يحسن أن يكون مصدرا وترفعه بالفعل لأنّه يصير المعنى، لقد تقطع افتراقكم، فأصل معنى البين هنا الوصل، والمعنى: لقد تقطع وصلكم، وإذا تقطع وصلهم افترقوا. ويجوز أن تكون القراءة بالنصب كالقراءة بالرفع، على انّ ((بَيْنًا)) اسم، لكنه لَمَّا كثر استعماله ظرفا منصوبا جرى فيه اعرابه، والقراءتان بمعنى واحد[1].

الموضع الثالث والعشرون: قال تعالى: ﴿۞إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلۡحَبِّ وَٱلنَّوَىٰۖ يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَمُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتِ مِنَ ٱلۡحَيِّۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ﴾ [سورة الأنعام: 95].

اختلف القرّاء في لفظ﴿الْمَيِّتِ﴾.

" قرأ نافعٌ، و أبو جعفرٍ، وحمزةُ، والكسائيُّ، وحفصٌ، وخلفٌ: (الْمَيِّتِ) بتشديد الياء في الحرفين، والباقون: بالتخفيف"[2].

التوجيه:

أسند الإمام العليمي القراءة و لم يوجهها، فاستوفى كلام غيره من الموجهين من قرأ بالتشديد؛ حجته أنّه شدّد ما لم يمت نحو(إنّك ميّت) [الزمر: 30]. فأصل الكلمة (مَيْوت) على وزن فَيْعَل لانقلاب الواو ياءً للياء التي قبلها فصارت ميْيتًا فاستثقلت كسرة الواو بعد الياء ثم أدغم الساكن في الثاني فصارت ياءً مشددة. وأمّا من قرأ بالتخفيف؛ حجته أنّه كرّه الجمع بين ياءين، واستثقل التشديد فخفف باختزال إحداهما ، إذ كان اختزالها لا يخلّ بلفظ الاسم، ولا يحيل المعنى[3].

الموضع الرابع والعشرون: قال تعالى: ﴿فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ حُسۡبَانٗاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ﴾ [سورة الأنعام: 96].

---

[1] ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع ص145. والكشف عن القراءات ،ص441.

[2] مجير الدين العليمي، فتح الرحمن، ج2، ص439.

[3] يُنظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبعة، ص107. ابن زنجلة، حجة القراءات ص159. الكشف عن وجوه القراءات، ص339.

اختلف القرّاء في لفظ﴿وَجَعَلَ﴾.

" قرأ الكوفيون: (وجعل) على الماضي (اللَّيْل) نصبًا على اتِّباعا للمصحف. وقرأ الباقون: بالألف وكسر العين ورفع اللام وخفض (اللَّيْل) إضافةً"[1].

التوجيه:

أسندت القراءة و لم تُوجه حيث وضحها غيره من الموجهين، أمّا من قرأ (جعل اللَّيل سكنًا) **حجته** هي أنّه جعله فعلا ماضيا وعطفه على فاعل معنى لا لفظًا، كما أنّ الأفعال التي عطفت عليه جاءت بلفظ الماضي وهو قوله بعدها: ﴿وَهُوَ الذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ﴾ [الأنعام: 97]، ﴿وَهُوَ الذِي أَنشَأَكُم﴾ [الأنعام: 98]. وأمّا من قرأ (جاعل اللَّيل سكنًا) بالألف وخفض اللّيل **فحجته** قوله تعالى: ((فالق الإصباح)) فأجروا ((جاعل الليل)) على لفظ ما تقدمه إذ أتى في سياقه. ونصبوا ((الشمسَ و القمرَ)) على تأويل ((وجعلَ الشمسَ و القمرَ حُسبانا))، فشاكلوا بينه وبين ما قبله في اللفظ، ويُقَوِي ذلك أن حكم الأسماء أن تعطف على أسماء مثلها، فكان عطف ((فاعل)) على ((فاعل)) أولى من عطف ((فعل)) على اسم[2].

الموضع الخامس والعشرون: قال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ﴾ [سورة الأنعام: 98].

اختلف القرّاء في لفظ ﴿فَمُسْتَقَرٌّ﴾.

"قرأ ابن كثيرٍ، وأبو عمرٍو، وروحٌ عن يعقوبَ: (فَمُسْتَقِرٌّ) بكسر القاف؛ أي فمنكم مستقَرٌ، ومنكم مستودَعٌ، وقرأ الباقون: بفتحهما؛ أي فمنكم مستقرٌ ومستودَع، و المستقَرُّ: أرحامُ الأمهاتِ، والمستودَعُ: أصلابُ الآباء، وقيل غير ذلك:، واتفقوا على فتح الدال من مستودَع؛ لأن المعنى أن الله استودعه، فهو مفعولٌ"[3].

---

[1] مجير الدين العليمي، فتح الرحمن، ج2، ص439.

[2] يُنظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص146. ابن زنجلة، حجة القراءات،ص262. الكشف عن وجوه القراءات، ص442.

[3] مجير الدين العليمي، فتح الرحمن،ج2، ص440.

التوجيه:

أسند الإمام العليمي و لم يوجه وقد أوضح ذلك كلام غيره من الموجهين، أمّا من قرأ بكسر القاف **فحجته**؛ أنّه اسم فاعل مرفوع بالابتداء، وجعلا الفعل له؛ ومن قوله : قرَّ الشيءُ فهو مستقِر؛ ومعناه مستقِر في الأرحام ومستودع في الأصلاب. وتقدير القول: فمنكم مستقر ومنكم مستودع، وقيل في الأحياء والأموات، عن الحسن البصري قال: "مستقر في القبر ومستودع في الدنيا يوشك أن يلحق بصاحبه". وأمّا من قرأ يفتح القاف **فحجته**؛ أنّه جعله اسم مكان مرفوع بالابتداء، أو مصدراً، وتقدير القول: فلكم مستقر، أي مقر، أي مكان تقرون إليه، وتسكنون فيه، أو استقرار. فقراءة الفتح هنا تدل على مكان الإنسان وليس الإنسان بعينه، والمعنى: فلكم مستقر في الأرحام ومستودع في الأصلاب[1].

الموضع السادس والعشرون: قال تعالى: ﴿وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ ۖ وَخَرَقُواْ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتٍۢ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [سورة الأنعام: 100].

اختلف القرّاء في لفظ ﴿ خَرَّقُوا﴾.

" قرأ نافعٌ، وأبو جعفرٍ: (وَخَرَّقُوا) بتشديد الراءِ على التكثير، وقرأ الباقون: بالتخفيف؛ أي: اختلقوا" [2].

التوجيه:

أسند الامام العليمي القراءة و لم يوجهها ، حيث بيّن كلام غيره من الموجهين، أمّا من قرأ بالتشديد على التكثير وحجته في ذلك: لأنّ المشركين ادّعوا أن لله البنات، والنصارى أن المسيح ابن الله، واليهود ادّعوا أن العزيز ابن الله فكثر ذلك من كفرهم حيث جاء تشديد الفعل لمطابقة معنى تكراره. وأمّا من قرأ بالتخفيف حجته؛ الاختلاق أي: الكذب والإفك. وكلا القراءتان تشمل بعضها البعض.

---

[1] يُنظر: المصادر نفسها.

[2] مجير الدين العليمي، فتح الرحمن، ج2، ص443.

الموضع السابع والعشرون: قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْأَيَٰتِ وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [سورة الأنعام: 105].

اختلف القرّاء في لفظ ﴿دَرَسْتَ﴾.

" قرأ ابن كثيرٍ، وأبو عمرٍو: بألفٍ بعدَ الدالِ وإسكانِ السينِ وفتحِ التاء؛ يعني: قرأتَ، وقُرئَ عليكَ؛ أي: قارأتَ أهلَ الكتاب بأن أعنتهم وأعانوك، نحو: ﴿وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ ءَاخَرُونَ﴾ [الفرقان: 04]، وقرأ الكوفيون، ونافعٌ، وأبو جعفرٍ: (دَرَستَ) بغير ألف وإسكان السين وفتح التاء؛ أي: قرأتَ كتبَ الأولين وجئتَ بالقرآن منها، وقرأ ابنُ عامرٍ، ويعقوبُ: (دَرَسَتْ) بغير ألفٍ وفتحِ السينِ و إسكانِ التاءِ؛ أي: انمحتِ الأخبارُ التي تأتينا بها" [1].

التوجيه:

أسند الامام العليمي القراءة و لم يوجهها، واستوفى ذلك كلام غيره من كلام الموجهين؛ أمّا من قرأ بألف بعد الدال و إسكان السين وفتح التاء (دارسْتَ) حجته؛ أنّه أراد من ذلك : قارأت و ذاكرت غيرك فاستفدت. ودارست كفاعلت أي: ذاكرت أهل الكتاب. وأمّا من قرأ بغير ألف و إسكان السين وفتح التاء (دَرَسْتَ) حجته؛ أنّه أضاف الفعل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبر عنهم أنّهم يقولون: درس محمد الكتب، كتب الأولين فأتى بهذا القرآن منها، فهي على معنى: قرأت الأخبار. وأمّا من قرأ بغير ألف وفتح السين و إسكان التاء (دَرَسَتْ) حجته؛ أنّه أسند الفعل إلى الآيات، فأخبر عنهم أنّهم يقولن: عَفت، وانمحت، ذلك قوله تعالى قالوا أساطير الأولين) ، فهي على معنى: امّحت الدروس.

الموضع الثامن والعشرون: قال تعالى: ﴿وَلَا تَسُبُّواْ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ عَدْوًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ [سورة الأنعام: 108].

اختلف القرّاء في لفظ ﴿عَدْوًا﴾.

---

[1] مجير الدين العليمي، فتح الرحمن، ج2، ص447.

" قرأ يعقوبُ: (عُدُوًّا) بضمِّ العين و الدال وتشديد الواو، فلما نزلتْ قال صلى الله عليه وسلم: ((لاتسُبُّوا رَبَّكُمْ))، ونُهُوا عن سبِّ الآلهة، وإن كانَ طاعةً؛ لإفضائه إلى مفسدةٍ أعظم منه، قال القرطبيُّ في ((تفسيره)): إنَّ الحكمَ بالنهي باقٍ في هذه الأمةِ، فمتى خيفَ انَّ الكافرَ يسبُّ الإسلامَ و النبيَّ صلى الله عليه و سلم والله جلَّ جلالُه، فلا يحلُّ لمسلمٍ أن يسبَّ دينَهم، ولا صُلبانهم، ولا كنائسهم، ولا يتعرَّضَ إلى ما يؤدِّي إلى ذلك".

التوجيه:

أسند الامام العليمي القراءة ليعقوب فقط وأهمل من قرأ غير ذلك كما أنّه م يوجهها؛ من قرأ بضمّ العين و الدال مع التشديد (عُدُوًّا) حجته؛ أنّها مصدرا ل عدا وهو من الإعتداء. وأمّا من قرأ بفتح العين وإسكان الدال وتخفيف الواو(عَدْوًا) وهي قراءة الجمهور حجتهم؛ أنّ لها ثلاث أوجه أولها: منصوب على المصدر بمعنى العدوان و الظلم، لأنّه نوع من العامل فيه، والسبُّ هنا من جنس العدو، وثانيها مفعول من أجله، أي: لأجل العدو، وثالثها منصوب على أنّه واقع موقع الحال المؤكدة؛ لأنّ السبَّ لا يكون إلا عَدْوًا. وأمّا من قرأ بفتح العين وضمّ الدال وتخفيف الواو (عَدُوًا) قيل هي قراءة بعض الكوفيون حجتهم؛ أنّهم جعلوها نصب على الحال، أي في حال عداوة الله ، وهو لفظ مفرد يدلُّ على الجمع، ذلك قوله تعالى: ﴿هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ﴾ [المنافقون: 04]. والقراءتان سقطتا إمّا عن المفسّر العليمي رحمه الله أو عن محققه [1].

الموضع التاسع والعشرون: قال تعالى:﴿وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَـٰنِهِمْ لَئِن جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا ۚ قُلْ إِنَّمَا ٱلْـَٔايَـٰتُ عِندَ ٱللَّهِ ۖ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [سورة الأنعام: 109].

اختلف القرّاء في لفظ ﴿أَنَّهَآ﴾ ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ .

" رُوي عن أبي عمرٍو: (يُشْعِرْكُمْ) بإسكان الراء، وروي عنهُ باختلاسها، وقرأ الباقون: بإشباع الحركة.

قرأ ابنُ كثيرٍ، وأبوعمرٍو، ويعقوبُ، وخلفٌ، وعاصمٌ بخلاف عن راويه أبي بكرٍ (إنّها) بكسرِ الألف على الإبتداء، وقالوا: تمَّ الكلامُ عند قوله: (ومَا يُشْعِرُكُمْ)، وقرأ الباقونَ: بفتح

---

[1] الطبري، جامع البيان، ج12، ص37. ابن عطية، المحرر الوجيز، ج2، ص456. اللباب، ج7، ص114.

الألف بمعنى لعلَّ، وقرأ ابنُ عامرٍ: (لا تُؤمنُونَ) بالتاءِ على خطاب الكفار، والباقون: بالياء على الخبر".

التوجيه:

أسند الامام العليمي القراءة و لم يوجهها إلاّ أنّه استوفى كلام غيره من الموجهين:

أ)- أمّا من قرأ بالكسر (إنّها) حجتهم؛ أنّها على الاستئناف كأنّه قال: وما يدريكم بذلك ثم استأنف الإخبار عنهم أنّهم لا يؤمنون إذا جاءت الآية. وأمّا من قرأ بالفتح حجتهم؛ أنّها على وجهين؛ الأول أنّ (أنّ) بمعنى لعلّ ، وقد قيل عن بعض العرب بأنهم يقولون ((ايت انّك تشتري لنا كذا وكذا))، أي لعلّك تشتري، والثاني أن تكون لا زائدة، فالتقدير: وما يدريكم يشعركم أنّها إذا جاءت يؤمنون. كما قال عز وجلّ: ﴿وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَهَآ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ [الأنبياء: 95]، والمعنى: أنّهم يرجعون ولا زائدة، وبسؤال المشركين عن الآية أن يزلها لهم ليؤمنوا قال عز وجلّ:﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾

ب)- يؤمنون:

أمّا من قرأ بالياء؛ فلأنّ الإخبار عن الكفار وهم غيب. ومن قرأ بالتاء فعلى الانصراف من الغيبة إلى الخطاب.

الموضع الثلاثون: قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ ٱلْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَىْءٍ قُبُلًا مَّا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوٓا۟ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ﴾ [سورة الأنعام: 111].

اختلف القرّاء في لفظ ﴿قُبُلًا﴾.

" قرأ نافعٌ، وأبو جعفرٍ، وابنُ عامرٍ: (قِبَلاً) بكسر القاف وفتح الباء؛ أي: معاينةً، وقرأ الباقون: بضمهما؛ أي: أولاً".

التوجيه:

أسند العليمي القراءة و لم يوجهها، فاستوفى ذلك كلام غيره من العلماء، أمّا من قرأ بكسر القاف وفتح الباء (قِبَلا) حجتهم؛ أنّها منصوبة على الحال وهي بمعنى المقابلة، كقولك: (لقيته قِبَلا) أي: عيانًا. وأنّها منصوبة على الظرف وهي بمعنى ناحية وجهة، كقولك: (لي قِبَلُ فلانٌ دين). أمّا من قرأ بضمِّ القاف و الباء حجتهم أنّها فيها عدة أوجه؛ أولها أن تكون جمع قبيل بمعنى الكفيل

يقول الفرّاء: "وإنّما اخترتُ هنا أن يكون القُبل في المعنى الكفالة. لقوله: ﴿أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَآئِكَةِ قَبِيلًا﴾ [الإسراء: 92]، وثانيها أن يكون جمع قبيل، بمعنى جماعة جماعة، أو صنفا صنفا، على معنى: وحشرنا عليهم كلَّ فوجا فوجا، ونوعا نوعا من سائر المخلوقات، وثالثها أن يكون قُبُلا بمعنى قِبَلا لقوله تعالى: ﴿.. أَهْلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ [يوسف: 26] [1].

الموضع الواحد والثلاثون: قال الله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ۖ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [سورة الأنعام: 115].

ولقد اختلف القراء في قراءة لفظة ﴿كلمت﴾ بين الجمع والإفراد.

"[وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ] بالوعد والوعيد. قرأ الكوفيون، ويعقوبُ: (كَلِمَةُ) على التوحيد، والباقون: (كَلِمَاتُ) بالجمع"[2].

التوجيه:

لم يوجه العليميّ –رحمه الله– القراءة عدا نسْبَتِهِ لها، إلا أن هناك توجيه يسوقه ابن زنجلة في كتابه "الحجة" كعلة لقراءة هذه اللفظة بين الجمع والإفراد، وهو أن **حجة** من قرأ "كَلِمَةُ" بالإفراد هو إجماع الجميع على التوحيد في قوله: (وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ) [الأعراف: 137]، (وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ) [هود: 119]، فردوا ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه[3]. ونقوي هذا الاحتجاج بما قاله إمام المفسرين؛ ابن جرير الطبري –رحمه الله– في تأويله لهذا الموضع من هذه الآية على وجه الخصوص، ويقول فيه: "يقولُ تعالى ذكرُه: وكمُلَت (كَلِمَةُ رَبِّكَ)، يعني: القرآنَ. سمَّاه كلمةً، كما تقولُ العربُ للقَصيدةِ مِن الشعرِ يقولُها الشاعرُ: هذه كلمةُ فلانٍ"[4].

---

[1] يُنظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبعة، ص142. واللباب ، ج7، ص127-128.

[2] مجير الدّين العليميِّ، فتح الرّحمان في تفسير القرآن، ج2، ص454.

[3] يُنظر: ابن زنجلة، حجة القراءات، ص268.

[4] أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج9، ص507.

وحجة من قرأ "كَلِمَاتُ" بالجمع أنها مكتوبة بالتاء، فدل ذلك على الجمع وعلى أن الألف التي قبل التاء اختصرت في المصحف. **وأخرى** أن الكلمات جاءت بعدها بلفظ الجمع فقال: (لَا مُبَدِّلَ لكلماته) وفيها إجماع، فكان الجمع في الأول أشبه للصواب للتوفيق بينهما إذ كانا بمعنى واحد[1].

فالملاحظ من إيراد توجيه ابن زنجلة لقراءة هذه اللفظة بالإفراد؛ قد ذكره من خلال ما أجمع عليه القراء في قراءة بعض نظيراتها بمواضع أخرى من القرآن الكريم على التوحيد، وأن ما ذكره في علة قراءة هاته اللفظة بالجمع؛ فهو على ما استنبط من رسم المصحف إياها بالتاء وهو توجيه بالرسم؛ وكذا سبب آخر وهو ورود الكلمات التي بعدها بنفس التصريف، والمعنى المترتب من توجيه كلا القراءتين واحد، وهو اتصاف القرآن الكريم بالتمام والكمال في الصدق والعدل.

الموضع الثاني والثلاثون: قال الله تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ﴾ [سورة الأنعام: 119].

اختلف القراء في قراءة لفظتي ﴿فَصَّلَ﴾ و﴿حَرَّمَ﴾ من هذه الآية.

"[وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَّا حَرّمَ عَلَيْكُمْ] قرأ ابنُ كثيرٍ، وابنُ عامرٍ، وأبو عمرٍو: بضم الفاءِ والحاءِ وكسرِ الصادِ والراءِ على غير تسمية الفاعل؛ لقوله: (ذُكِرَ)، وقرأ نافعٌ، وأبو جعفرٍ، ويعقوبُ، وحفصٌ عن عاصمٍ: (فَصَّلَ) و(حَرَّمَ) بالفتح فيهما؛ أي: فَصَّلَ اللهُ ما حرَّمَه عليكم؛ لقولِه (اسمُ اللهِ)، وقرأ حمزةُ، والكسائيُّ، وأبو بكرٍ: (فَصَّلَ) بالفتح، و(حُرِّمَ) بالضم، وأرادَ بتفصيل المحرمات ما ذُكر في قولهِ (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ) [المائدة: 03]"[2].

التوجيه:

نسب العليمي –رحمه الله– كل قراءة إلى قارئيها، ولم يوجه كل منها على حدة، بل تكلم عن المعنى العام لهذا الجزء من الآية، وهو ذِكْرُ المراد من تفصيل المحرماتِ.

---

[1] يُنظر: ابن زنجلة، حجة القراءات، ص268.

[2] مجير الدّين العليميِّ، فتح الرحمان في تفسير القرآن، ج2، ص456.

ولقد **احتج** ابن خالويه لمن قرأ بالفتح: أنه جعلهما فعلا لله تعالى لتقدم اسمه في أول الكلام، وكانت (ما) في موضع نصب، والمعنى الحاصل من قراءة الفتح يسوقه الأزهري بقوله: قد فَصَّل لكم الحرامَ من الحلال، أي: ميَّز وبيَّن[1].

واحتج كذلك ابن خالويه لمن ضم: أنه دل بالضم على بناء ما لم يسم فاعله، وكانت (ما) في موضع رفع، ويقول الأزهري في هذا: والمعنى واحد؛ لأن الله هو المفصل المُحَرِّمُ.

والحجة لمن فتح وضم: أنه أتى بالوجهين معا، وكانت (ما) في موضع نصب[2].

الموضع الثالث والثلاثون: قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ قَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ رُسُلُ ٱللَّهِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْ صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا كَانُواْ يَمْكُرُونَ﴾ [سورة الأنعام: 124].

ولقد اختلف القراء في قراءة هذه اللفظة ﴿رِسَالَتَهُ﴾ بين الإفراد والجمع.

"[اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ] قرأ ابنُ كثيرٍ، وحفصٌ: (رِسَالَتَهُ) بحذف الألف بعد اللام ونصب التاء على التوحيد، وقرأ الباقون: بالألف وكسر التاء على الجمع؛ يعني: الله أعلم بمن هو أحق بالرسالة"[3].

التوجيه:

نسب العليمي -رحمه الله- القراءتين إلى أصحابه إلا أنه لم يوجهها.

وفي هذا نجد توجيها لابن زنجلة يقول فيه أن **العلة** فيمن قرأ بالجمع: أن الله عز وجل ذكر الرسل قبله فقال: (حَتَّى يُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ)، وما بعده يجب أن يكون الجمع ليأتلف اللفظ والمعنى.

وأن حجة من قرأ بالتوحيد: أنه اجتزأ بالواحد عن الجميع[1].

---

[1] يُنظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص148.

[2] يُنظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص148. وأبي منصور الأزهري، معاني القراءات، ج1، ص382.

[3] مجير الدّين العليميّ، فتح الرحمان في تفسير القرآن، ج2، ص461.

والمعنى النَّاجِم من القراءتين على كلا التوجيهين واحد، وهو ما قاله العليمي: أن الله أعلم بمن هو أحق بالرسالة، وفي هذا المعنى كذلك؛ ما رحل إليه ابن جرير -رحمه الله- في تفسيره لهذا الموضع على وجه الخصوص من تأويل هذه الآية بشكل عام[2].

الموضع الرابع والثلاثون: قال تعالى: ﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُواْ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعۡمَلُونَ﴾ [سورة الأنعام: 132].

اختلف القرّاء في لفظ ﴿تعملون﴾.

" قرأ ابنُ عامرٍ: (تَعْمَلُونَ) بالخطاب، والباقون: بالغيب" [3].

التوجيه:

أسند الامام العليمي القراءة و لم يوجهها، غير أنّه استوفى كلام غيره من الموجهين؛ أمّا من قرأ بالخطاب **حجته**؛ حمل الكلام على مابعده ﴿وَرَبُّكَ ٱلۡغَنِيُّ ذُو ٱلرَّحۡمَةِۚ إِن يَشَأۡ يُذۡهِبۡكُمۡ وَيَسۡتَخۡلِفۡ مِنۢ بَعۡدِكُم مَّا يَشَآءُ كَمَآ أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوۡمٍ ءَاخَرِينَ﴾[الأنعام: 133]. وأمّا من قرأ بالغيب **حجتهم**؛ قوله تعالى قبله: ﴿ذَٰلِكَ أَن لَّمۡ يَكُن رَّبُّكَ مُهۡلِكَ ٱلۡقُرَىٰ بِظُلۡمٖ وَأَهۡلُهَا غَٰفِلُونَ﴾ [الأنعام: 131][4].

الموضع الخامس والثلاثون: قال تعالى: ﴿قُلۡ يَٰقَوۡمِ ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ إِنِّي عَٰمِلٞۖ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِۚ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [سورة الأنعام: 135].

اختلف القرّاء في لفظ ﴿مكانتكم﴾ ﴿ تكون﴾.

" قرأ أبو بكر عن عاصم: (مَكَانَاتِكُمْ) بالجمع؛ أي: حالاتكم، وقرأ الباقون: بالأول، وهذا على وعيد المبالغة" [5].

---

[1] يُنظر: ابن زنجلة، حجة القراءات، ص(270-271).

[2] يُنظر: ابن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج9، ص(539-540).

[3] مجير الدين العليمي، فتح الرحمن، ج2، ص465.

[4] يُنظر ابن نجلة، حجة القراءات، ص272. وأبي مكي طالب القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبعة، ص452.

[5] المصدر السابق، مجير الدين العليمي، ص467.

التوجيه:

أسند الامام العليمي القراءة و لم يوجهها، غير أنّه استوفى كلام غيره من الموجهين؛ أمّا من قرأ بالجمع (مَكَانَاتكُمْ) حجتهم؛ أنّه جعل لكل واحد منهم مكانة يعمل عليها، فجمع على هذا المعنى، ويُحتمل أن يكون المقصود بالجمع الفرد الواحد، من ذلك قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ﴾ [المؤمنون: 51].

أي بمعنى: اعلموا على حالكم أنتم، فلمّا كانوا على أحوال مختلفة من أمر دنياهم جمع. أمّا من قرأ بالإفراد حجتهم؛ أنّه مصدر يدّلُ على التقليل و التكثير، وأنّه لا يجمع، يقال: مكن الرجل مكانه. بمعنى القراءتان اعملوا على حالكم ودنياكم. وكلا القراءتان على سبيل التهدد و الوعيد [1].

الموضع السادس والثلاثون: قال تعالى: ﴿وَقَالُواْ مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ خَالِصَةٞ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِنَاۖ وَإِن يَكُن مَّيۡتَةٗ فَهُمۡ فِيهِ شُرَكَآءُۚ سَيَجۡزِيهِمۡ وَصۡفَهُمۡۚ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٞ ١٣٩﴾ [سورة الأنعام: 139].

اختلف القرّاء في لفظ ﴿إن يكن ميتة ﴾.

التوجيه:

" قرأ ابن كثير: (يَكُنْ) بالياء على التذكير (مَيْتَةٌ) بالرفع؛ لأنّ المراد بالميتة؛ أي: وإن وقع في البطون ميتٌ. وقرأ أبو جعفرٍ، وابن عامر: (تَكُنْ) بالتاء على التأنيث (مَيْتَةٌ) بالرفع، ذكر الفعل بعلامة التأنيث؛ لأن الميتةَ في اللفظ مؤنثةٌ، و أبو جعفرٍ: على أصلهِ في تشديد الياء، وقرأ أبو بكرٍ عن عاصمٍ: (تَكُنْ بالتأنيثِ (مَيْتَةٌ) نصب؛ أي: وإن تكنِ الأجنةُ ميتةً، وقرأ الباقون: (وَإِنْ يَكُنْ) بالياء على التذكير (مَيْتَةً)نصبٌ، ردَّهُ إلى (ما)؛ أي: وإنء يكنْ ما في البطونِ مَيْتَةً، يدلُّ عليه أنّه قال: ﴿فَهُمۡ فِيهِ شُرَكَآءُ﴾ وم يقل: فيها، وأراد: أن الرجالَ و النساءَ فيهِ شركاءُ" [2].

---

[1] يُنظر: المصادر السابقة. ابن خالويه، الحجة في القراءات السبعة، ص150. المكي بن طالب القيسي، الكشف عن وجوه القراءات، ص452.

[2] مجير الدين العليمي، فتح الرحمن، ج2، ص472.

الموضع السابع والثلاثون: قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗا لَّسۡتَ مِنۡهُمۡ فِي شَيۡءٍۚ إِنَّمَآ أَمۡرُهُمۡ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ﴾ [سورة الأنعام: 159].

اختلف القرّاء في لفظ" فرقوا".

" قرأ حمزةُ، و الكسائيُّ، (فَارَقُوا) بالألف؛ أي: خرجوا من دينهم وتركوه، وقرأ الباقون: بغير ألف مشدَّداً على المعنى الأول"[1].

التوجيه:

أسند الامام العليمي القراءة و لم يوجهها، غير أنّه هناك من استوفى توجيهها؛ أمّا من قرأ بالألف والتخفيف (فَارَقُوا) **حجتهم**؛ أنّه أراد: تركوه، وانصرفوا عنه. لأنّ من آمن ببعض، وكفر ببعض، فقد ترك الدين القيّم. أو فاعل بمعنى فعل، من التفرقة و التجزئة. وأمّا من قرأ بغير الألف مع التشديد (فَرَّقُوا) **حجتهم**؛ قوله بعد ﴿وَكَانُواْ شِيَعٗا﴾أي صاروا أحزابا وفرقا. والقراءتان متقاربتان لأنّهم إذا فرّقوا الديّن فإنّهم فارقوه[2].

نستخلص من خلال هذه الآية أنّ لفظ "فرقوا" ، من قرأ بالألف بالتخفيف فهي من المفارقة و الفراق بمعنى: أنّهم تركوا دينهم و فارقوه. وأمّا من قرأ بغير الألف مع التشديد من التفريق بمعنى: أنّهم فرّقوه أي ايمانهم عن دينهم. وكلا القراءتان متقاربتان.

---

[1] المصدر السابق، مجير الدين العليمي، فتح الرحمن في تفسير القرآن، ج2، ص492.

[2] يُنظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبعة، ص152. وابن زنجلة، حجة القراءات، ص278. والدمياطي، اتحاف فضلاء البشر، ص39.

المطلب الثاني: قراءات اللهجات

يتناول هذا المطلب آيات اللهجات وهي القراءات التي يرجع أصل التغاير بينهما إلى كيفية أداء اللفظ القرآني فقط، ولا يؤدي ذلك الاختلاف الأدائي إلى اختلاف في المعنى [1] وهذا ما سيتم بيانه في الاتي:

الموضع الأول: قال تعالى: ﴿ وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ بِرُسُلٖ مِّن قَبۡلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُواْ مِنۡهُم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴾[الأنعام:10].

اختلف القراء في لفظ ﴿استهزئ﴾.

"قرأ نافع، وأبو جعفر، وابن كثير، وابن عامر، والكسائي، وخلف: (وَلَقَدُ اسْتُهْزِىَ) بضم الدال حيث وقع، وأبو جعفر: بنصب الياء بغير همز"[2].

التوجيه:

أسند الامام العليمي القراءة و لم يوجهها، إلا أنّ غيره من الموجهين من استوفى توجيهها؛ حجة من قرأ (ولقد استهزى) بضم الدال مراعاة للضمة بعد الساكن الذي بعد الدال، وقرىء بكسر الدال على عرف الالتقاء، وهذه تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم بالأسوة في الرسل وتقوية لنفسه على محاجّة المشركين وإخبار يتضمن وعيد مكذبيه والمستهزئين3.

الموضع الثاني: قال تعالى: ﴿ قُلۡ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيّٗا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَهُوَ يُطۡعِمُ وَلَا يُطۡعَمُۗ قُلۡ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَسۡلَمَۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾[الأنعام:14].

اختلف القراء في لفظ ﴿إني﴾.

"قرأ نافعٌ، وأبو جعفرٍ: (إِنِّيَ) بفتح الياء، والباقون: بإسكانها"[4].

---

[1] ينظر في هذا: محاضرة كتابية لدروس سنة ثانية ماستر، لدكتور العيد حذيق.

[2] العليمي، فتح الرحمان في تفسير القرءان، ج2، ص375.

[3] ابن عطية، المحرر الوجيز، ج2، ص383.

[4] العليمي، فتح الرحمن في تفسير القرءان، ج2، ص378.

التوجيه:

لم يوجهه العليمي قوله تعالى وكفى بإسنادها فقط[1]، إلا أن ابن زنجلة قال فيها: وهي لغات مما تكلمت به العرب، فتح الياء على الأصل؛ لأنها ضمير متصل ظاهر غير مضمر، فيعرب كما يعرب ضمير المخاطب "الكاف"، وإسكانها تخفيف النطق بها، لأن حرف الياء حرف ثقيل، وإذا كانت به الحركة صار أثقل، فأسكن تخفيفا[2].

الموضع الثالث: قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾[الأنعام: 15].

اختلف القراء في لفظ﴿إني﴾.

"قرأ عاصمٌ، وحمزةُ، والكسائيُّ، وخلفٌ، وابنُ عامرٍ، ويعقوبُ: (إِنِّي) بإسكانِ الياء، والباقون: بفتحها"[3].

التوجيه:

لم يوجهها العليمي رحمه الله، فقد اكتفى بإسنادها فقط، وقد تم توجيهها في الموضع السابق[4].

الموضع الرابع: قال تعالى: ﴿ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ شَهِيدُۢ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ۚ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ ۚ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخْرَىٰ ۚ قُل لَّآ أَشْهَدُ ۚ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾ ﴾[الأنعام:19].

اختلف القرّاء في لفظ ﴿أئنكم﴾.

---

[1] العليمي، فتح الرحمن في تفسير القرءان، ج2، ص378.

[2] ابن زنجلة، الحجة في القراءات، ص93.

[3] العليمي، فتح الرحمن في تفسير القرءان، ج2، ص379.

[4] ابن زنجلة، لحجة في القراءات، ص93.

"قرأ نافعٌ، وابنُ كثيرٍ، وأبو عمرٍو، وأبو جعفرٍ، ورُوَيْسٌ عن يعقوبَ: بتحقيقِ الهمزةِ الأولى، وتسهيلِ الثانيةِ بينَ بينَ؛ أي: بينَ الهمزةِ والياءِ وفصلَ بينَ الهمزتين بألفٍ أبو عمرٍو، وأبو جعفرٍ، وقالونُ، واختلِفَ عن هشام، وقرأ الكوفيونَ، وابنُ عامرٍ، وروحٌ عن يعقوبَ: بتحقيقِ الهمزتين"[1].

التوجيه:

لم يوجه العليمي قوله تعالى واكتفى بإسنادها فقط ووجهها ابن زنجلة حيث قال: حجة من قرأ بالتحقيق فهي على الأصل، وحجة من سهل الهمزة الثانية أنه أراد بها التخفيف لأن مخرج الهمزة شديد عند النطق به فإذا اجتمعت همزتان في كلمة واحدة سهلت الثانية تخفيفا[2].

الموضع الخامس: قال تعالى: ﴿ وَقَالُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦۚ قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةٗ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾[الأنعام:37].

اختلف القراء في لفظ ﴿يترل﴾.

"قرأ ابنُ كثير: (يُنْزِلَ) بالتخفيف، والباقون: بالتشديد"[3].

التوجيه:

لم يوجه العليمي رحمه الله قوله تعالى إلا أنه اكتفى بإسنادها فقط، إلا أن ابن زنجلة وجهها حيث قال: قرأ ابن كثير وأبو عمرو (أن يترل الله) بالتخفيف في جميع القرآن وحجتهما في الآية (أن يكفروا بما أنزل الله) و لم يقل نزل الله وأبو عمرو قرأ في الأنعام بالتشديد(قل إن الله قادر على أن يترل آية) بالتشديد لأن قبلها (لولا نزل عليه) وما نترله إلا بقدر معلوم لأنه شيء بعد شيء فكأنه لما تردد وطال نزوله شدده لتردده وابن كثير خالف مذهبه في سورة سبحان فقرأ بالتشديد كأنه أراد أن يجمع بين اللغتين.

وقرأ الباقون جميع ذلك بالتشديد وحجتهم أن نزل وأنزل لغتان مثل نبأته وأنبأته وأعظمت وعظمت وفي التنزيل (ويقول الذين آمنوا لولا نزلت سورة فإذا أنزلت سورة محكمة) فجاء

---

[1] مجير الدين العليمي، فتح الرحمن في تفسير القرآن، ج2، ص380.

[2] ابن زنجلة، حجة القراءات، ص86.

[3] مجير الدين العليمي، فتح الرحمن في تفسير القرآن، ج2، ص392.

باللغتين وقرأ حمزة والكسائي في لقمان وعسق بالتخفيف وحجتهما قوله (وأنزلنا من السماء ماء)[1].

الموضع السادس: قال تعالى: ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَٰرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِۦٓ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴾[الأنعام:46].

اختلف القرّاء في لفظ ﴿به انظر﴾ و ﴿يصدفون﴾.

"قرأ ورشٌ (بِهُ انْظُرْ) بضم الهاء، وقرأ حمزةُ، والكسائيُّ، وخلفٌ، ورويسٌ بخلافٍ عنه: (يَصْدِفُوَن) بإشمامِ الصادِ الزايَ"[2].

التوجيه:

لم يوجه العليمي قوله تعالى بل اكتفى بالإسناد فقط، أمّا كلمة به انظر فقد وجهها الأزهري توجيها موجزا في كتابه حيث قال: "روى ابن المسيب عن أبيه عن نافع وأبو قرة عنه (به انظر) بضم الهاء ، وكسرها الباقون، قال أبو منصور : هما لغتان"[3].

وأمّا كلمة يصدفون فقد قال ابن خالويه: والحجة لمن أشم الزاي أنها تؤاخي السين في الصفير وتؤاخي الطاء في الجهر[4].

الموضع السابع: قال تعالى: ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَىْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[الأنعام:52].

اختلف القراء في لفظ ﴿ الغداوة﴾.

"قرأ ابن عامر وحده (بالغُدْوَةِ) بضمِّ الغين وسكون الدال، وواوٍ بعدها، وقرأ الباقون: بفتح الغين و الدال، وألف بعدها"[1].

---

[1] ابن زنجلة، حجة القراءات، ص 106.

[2] مجير الدين العليمي، فتح الرحمن في تفسير القرآن، ج2، ص398.

[3] الأزهري، معاني القراءات، ص354.

[4] ابن خالويه، الحجة في القراءات، ص 63

التوجيه:

أسند العليمي القراءة و لم يوجهها، إلا أنه استوفاها غيره من الموجهين حيث وجهها ابن زنجلة:" وحجتهم أن غداة نكرة تعرف بالألف واللام وغدوة معرفة فلا يجوز دخول تعريف على تعريف كما لا يقال مررت بالزيد، وحجة ابن عامر هي أن العرب تدخل الألف واللام على المعرفة إذا جاورت ما فيه الألف واللام ليزدوج الكلام ..."[2].وكذلك فإن ابن عامر اتبع رسم المصحف[3].وهذه من أدوات التوجيه.

الموضع الثامن: قال تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ ﴾[الأنعام:53].

اختلف القراء في **لفظ** ﴿بأعلم﴾**.**

قرأ السوسيُّ عن أبي عمرٍو: (بِأَعْلَمْ) بإسكانِ الميم عند الباء"[4].

التوجيه:

وجهها العليمي بقوله سابقا من سورة البقرة؛ تحرك ما قبلها تخفيفا لتوالي الحركات، فتخفى إذ ذاك بغنة، فإن سكن ما قبلها، ترك ذلك إجماعا..."[5].

ونرى أنه جعل فيها الادغام فيها تخفيفا في النطق لتقارب حرف الميم والنون، إذ أن الشفتان مخرج لكلا الحرفين، وأما من أظهر فحجته على الأصل.

الموضع التاسع: قال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦۚ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴾[الأنعام:61].

اختلف القراء في لفظ ﴿ توفته﴾ و﴿إذا جاءكم﴾.

---

[1] مجير الدين العليمي، فتح الرحمن في تفسير القرآن، ج2، ص401.

[2] ابن زنجلة، حجة القراءات، ص415.

[3] ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات، ص140.

[4] العليمي، فتح الرحمان في تفسير القران، ج2، ص403.

[5] العليمي، فتح الرحمان في تفسير القران، ج2، ص163.

"قرأ حمزة (تَوَفَّاهُ) بألف ممالة"[1].

التوجيه:

لم يوجه العليمي هذه الآية أيضا واكتفى بإسنادها فقط، إلا أن ابن زنجلة وجهها حيث قال: وحجة من قرأ (توفته) بتاء التأنيث؛ حملا على معنى الجماعة، فالجماعة مؤنثة[2]. كما أن في قراءتها بالتأنيث؛ حملا على نظائرها، من قبيل قوله تعالى: (ولقد كذبت رسل من قبلك)[الأنعام:34]، وقوله: (ولقد جاءتهم رسلهم بالبيات) [الأعراف: 101][3].

وحجة من قرأ تَوَفَّاهُ من غير تاء تأنيث ، وهي تحتمل وجهين أظهرهما : أنه ماضٍ وإنما حَذَفَ تاء التأنيث لوجهين ، أحدهما : كونه تأنيثاً مجازياً ، والثاني : الفصلُ بين الفعل وفاعله بالمفعول .والثاني : أنه مضارع ، وأصله : تتوفاه بتاءين.

أمّا بالنسبة قراءة قوله: (إذا جاءكم)، تقدَّم اختلافُ القراءِ في حكمِ الهمزتين من كلمتين وقرأ ابن كثير بهمزة واحدة غير مطولة ومذهبه أن يحقق الأولى ويخفف الثانية وقرأ ابن عامر وأهل الكوفة بهمزتين وحجتهم في ذلك أن الهمزة حرف من حروف المعجم كغيره من سائر الحروف صحا بالجمع بينهما نحو ما يجتمع في الكلمة حرفان مثلان فيؤتى بكل واحد منهما صحيحا على جهته من غير تغيير[4].

الموضع العاشر: قال تعالى: ﴿ قُلۡ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ تَدۡعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفۡيَةً لَّئِنۡ أَنجَىٰنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾[الأنعام:63].

اختلف القراء في لفظ ﴿لئن أنجانا﴾ و ﴿خفية﴾

"قرأ أبو بكر عن عاصم: (خِفْيَةً) بكسر الخاء، والباقون: بضمها، وهما لغتان"[5].

---

[1] المصدر نفسه، ج2، ص410.

[2] ابن زنجلة، حجة القراءات، ص254.

[3] أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج3، ص321.

[4] ابن زنجلة، حجة القراءات ص 86.

[5] مجير الدين العليمي، فتح الرحمن في تفسير القرءان، ج2، ص411.

"قرأ عاصمٌ، وحمزة، والكسائيُّ، وخلفٌ: (أَنْجَانَا) بألفٍ بينَ النونِ والجيمِ من غير تاءٍ؛ أي: لئن أنجانا اللهُ من هذهِ الظلمةِ، وقرأ الباقون: بالياء، والتاءِ المفتوحة بينَ الجيم والنون، وكذلك هو في مصاحِفهم"[1].

التوجيه:

وجه العليمي القراءات الواردة توجيها مختصرا بعد إسناده لها، إلا أننا ندعم ما جاء به العليمي بما ورد عن ابن زنجلة حيث قال: قرأ عاصم وحمزة والكسائي (لئن أنجانا من هذه) بغير تاء على لفظ الخبر عن غائب بمعنى لئن أنجانا الله وحجتهم أنها في مصاحفهم بغير تاء، وقرأ الباقون (لئن أنجيتنا) بالتاء على الخطاب لله أي لئن أنجيتنا يا ربنا وحجتهم ما في يونس (لئن أنجيتنا من هذه) وهذا مجمع عليه فردوا ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه[2].

الموضع الحادي عشر: قال الله تعالى: ﴿قُلْ أَنَدْعُواْ مِن دُونِ مَالَا يَنفَعُنَا وَلَايَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْهَدَىٰنَا ٱللَّهُ كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ حَيْرَانَ يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۖ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [سورة الأنعام: 71].

اختلف القرّاء في لفظ "استهوته".

"قرأ حمزةُ: (اسْتَهْوَاهُ) بألف ممالة"[3].

التوجيه:

أسند شق واحد من القراءة وأهمل غيرها وكما أنه لم يوجهها، وهي مثل توجيه توفته وتوفاه.

الموضع الثاني عشر: قال الله تعالى: ﴿إِنِّى وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا ۖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [سورة الأنعام: 79].

اختلف في لفظ "وجهي".

---

[1] مجير الدين العليمي، فتح الرحمن في تفسير القرآن، ج2، ص411.

[2] حجة القراءات، ابن زنجلة، ص255.

[3] المصدر السابق، مجير الدين العليمي، فتح الرحمن في تفسير القرآن، ج2، ص416.

" قرأ نافعٌ، وأبو جعفرٍ، وابنُ عامرٍ، وحفصٌ عن عاصم (وجهِيَ) بفتح الياء، والباقون: بإسكانها" [1].

الموضع الثالث عشر: قال الله تعالى: ﴿وَحَآجَّهُۥ قَوۡمُهُۥۚ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدۡ هَدَىٰنِۚ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشۡرِكُونَ بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّي شَيۡـٔٗاۗ وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيۡءٍ عِلۡمًاۗ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ [سورة الأنعام: 80].

اختلف القرّاء في لفظ "هداني".

التوجيه:

أسند الامام العليمي القراءة و لم يوجهها، فاستوفى كلام غيره من الموجهين؛ وأمّا لفظ ((هدان)) فقُرأت بالإمالة **وحجة ذلك:** أنه في الأصل هي من ذوات الياء، وذوات الياء معرضة للإمالة، فلما اتصلت به الكناية بقيت على أصلها التي كانت له.

الموضع الرابع عشر: قال تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰلَمِينَ﴾ [سورة الأنعام: 90].

اختلف القرّاء في لفظ "اقتده".

" قرأ حمزةُ، و الكسائيُّ، ويعقوبُ، وخلفٌ: (اقْتدِ قُلْ) بحذفِ الهاءِ في الوصل استغناءً به عنها، وقرأ ابن ذكوانَ عن ابنِ عامرٍ: بإشباعِ كسرةِ الهاءِ وصلتِها بياءٍ في الوصلِ، وهشامٌ: باختلاسِ كسرتِها في الوصلِ بغيرِ صلةٍ تشبيهًا لها بما هو أصلٌ، وقرأ الباقون: بإثباتها في الحالين؛ لثبوتها في المصاحف، وسكَّنوها وَصْلاً؛ لأنَّها للسَّكْتِ" [2].

التوجيه:

أسند الإمام العليمي رحمه الله القراءة و لم يوجهها غير أن غيره من الموجهين من استوفى توجيهها؛ فحجة من قرأ بحذف الهاء في الوصل أن دخول الهاء للوقف ولبيان الحركة في حال الوقف. فإذا وصل القارئ قراءته اتصلت الدال بما بعدها، فاستغنى عن الهاء لزوال السبب الذي أدخلها من أجله. وأمّا من أشبع كسرة الهاء وكذا من اختلسها كأنّهما جعلا الهاء لغير السكت، جعلاها

---

[1] المصدر السابق، مجير الدين العليمي، فتح الرحمن في تفسير القرآن، ج2، ص423.

[2] المصدر نفسه، فتح الرحمن في تفسير القرآن، ج2، ص432.

كناية عن المصدر، و الفعل يدل عن مصدره، كأنّه في التقدير ((اقتد اقتداءاً)) ففيه معنى التأكيد، كأنّه قال: فبهداهم اقتد اقتد، ثمّ جعل المصدر عوض من الفعل الثاني، لتكرّر اللفظ فاتصل بالفعل الأول فأضمر، فجاز كسر الهاء، وصلتها بالياء، على ما يجوز في هاء الكناية. أمّا من أثبتها في الحالين؛ أنها مثبتة في المصحف فكرّهوا إسقاط حرف من المصاحف [1].

الموضع الخامس عشر: قال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىۡءٍ فَأَخۡرَجۡنَا مِنۡهُ خَضِرٗا نُّخۡرِجُ مِنۡهُ حَبّٗا مُّتَرَاكِبٗا وَمِنَ ٱلنَّخۡلِ مِن طَلۡعِهَا قِنۡوَانٞ دَانِيَةٞ وَجَنَّٰتٖ مِّنۡ أَعۡنَابٖ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشۡتَبِهٗا وَغَيۡرَ مُتَشَٰبِهٍۗ ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَيَنۡعِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمۡ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ﴾ [سورة الأنعام: 99].

اختلف القرّاء في لفظ "جنات" و "ثمره".

" قرأ العامةُ: (جنَّاتٍ) نصبًا عطفًا على (نَبَات)، وقرأ الأعشى عن عاصمٍ: (وجَنَّاتٌ)، بالرفع نَسَقًا على قوله: (قِنْوانٌ).

قرأ حمزةُ، والكسائيُّ، وخلفٌ: (ثُمُرِهِ) بضمِّ الثاء و الميم على جمع الثمار، و الباقون: بفتحهما على جمع الثمرة".

التوجيه:

أُسندت القراءة في هذه الآية و لم تستوفى التوجيه إلاّ أنّه هناك من استوفاها من الموجهين، أمّا من قرأ بالنصب حجته؛ أنّه ردّ ذلك لقوله تعالى: ﴿نُّخۡرِجُ مِنۡهُ حَبّٗا مُّتَرَاكِبٗا﴾. أمّا من قرأ بالرفع ردّ ذلك لقوله تعالى: ﴿قِنۡوَانٞ دَانِيَةٞ﴾.

وفي لفظ (ثمره)، أمّا من قرأ بالضم (ثُمُرِه) حجته؛ أنّه أراد به جمع ثمار وثُمر. وأمّا من قرأ بالفتح (ثَمَرِه)حجته؛ أنّه أراد به جمع ثَمرة وثَمر.

---

[1] يُنظر: ابن زنجلة، حجة القراءات ص260. و أبي محمد مكي بن أبي طالب بن مختار القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها و حججها ص439.

الموضع السادس عشر: قال تعالى: ﴿أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْتَغِى حَكَمًا وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَٰبَ مُفَصَّلًا ۚ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ﴾ [سورة الأنعام: 114].

اختلف في لفظ "مترل".

" قرأ ابن عامر، وحفصٌ عن عاصم: (مُنَزَّلٌ) بالتشديد مبالغة؛ لأنّه نزل نجوماً متفرقةً، وقرأ الباقون: بالتخفيف، من الإنزال؛ لأنّه نزل مرة واحدة إلى بيت العزة، والمعنى: العالمون يعلمون أن القرآن مترلٌ من ربِّكَ".

التوجيه:

أسند الامام العليمي القراءة ووجهها فاستوفى كلام غيره من الموجهين؛ فأمّا من قرأ بالتشديد **فحجته** أنه جعلها من (نزَّل يُترِّلُ) جمعا بين اللغتين لأنّه قد تقدم في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَٰبَ مُفَصَّلًا﴾ ولم يقل: وهو الذي نزل. وأمّا من قرأ بالتخفيف **فحجتهم**؛ جعلوه من أنزل[1].

الموضع السابع عشر: قال الله تعالى: ﴿ أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَٰفِرِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [سورة الأنعام: 122].

ولقد اختلف القراء في قراءة لفظة ﴿مَيتًا﴾.

"[أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا] بالكفرِ. قرأ نافعٌ، وأبو جعفرٍ، ويعقوبُ: (مَيِّتًا) بالتشديد، والباقون: بالتخفيف"[2].

التوجيه:

---

[1] يُنظر: ابن زنجلة، حجة القراءات،ص278. أبي محمد مكي بن أبي طالب بن مختار القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها و حججها، ص448.

[2] مجير الدّين العليميِّ، فتح الرحمان في تفسير القرآن، ج2، ص458.

لم يوجه العليمي -رحمه الله- القراءة عدا إسناده لها، وقال الدّمياطي —رحمه الله- في قراءة مِثْلِ نظير هذه اللفظة[1]؛ بتشديد الياء وكسرها، وبين قراءتها مخففة بإسكان الياء: "أنهما لغتان، وقيل: **التشديد** في الأجرام: وهي جمعُ جِرْمٍ، وجاء من معانيه: البَدَنُ والجِسْمُ[2]، **والتخفيف** في المعاني، ووزن المشدد (فَيْعَلْ) كـ (سَيِّدْ) ثم أُدغِم، ويجوز تخفيفه"[3].

ونستشهد بقول عدي بن رعلاء الغساني في مقطوعته المشهورة -كإثباتٍ لِلُّغتين- والتي يقول فيها:

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاحَ بِمَيْتٍ إِنَّمَا الْمَيْتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ

وأما عن علة هاته القراءتين لهذا الموضع نَذْكُرُها مما ورد عند ابن خالويه في كتابه "الحجة" على النحو الآتي:

أن **حجة** من قرأ بالتشديد: أن الأصل في اسم الفاعل (المَيِّت) عند الفرّاء: «مَوْيَت» وعند سيبويه: «مَيْوَت»، فلما اجتمعت الواو والياء، والسابق منهما ساكن قلبت الواو ياء، وأدغمت في الياء فالتشديد لأجل ذلك، ومثله: صيِّب وسيِّد وليِّن...

والحجة لمن خفف: أنه كَرِه الجمع بين ياءيْن، والتشديد ثقيل فخُفِّفَ باختزال إحدى الياءين، إذ كان اختزالها لا يخلّ بلفظ الاسم، ولا يحيل معناه[4].

تعليقا لما جاء به الدمياطي في اختلاف القراءة حول هذا الموضِع، بقوله: "وقيل: التشديد في الأجرام، والتخفيف في المعاني"، فستكون هناك في المسألة لغةٌ راجحة وأخرى مرجوحة، وهذا باعتبار سياق الآية وبما ذُكر في تفسير العليمي، فالموت يُحْتَمَلُ أن يكون على ثلاثة أقسام: الأول منه أن يكون الموت؛ موت مادي ومثال ذلك: الإنسان حالَ نومه، وموت معنوي ومثاله: ما جاء

---

[1] جاء هذا في كلامه حول لفظة (ضيقا) فقرأت كذلك بتشديد الياء وخفضها، وقرأت مخففة بإسكانها.

[2] يُنظر: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، دت، ط1، دار صادر —بيروت، ج12، ص90.

[3] يُنظر: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطيّ الشهير بالبنّاء، إتحاف فضلاء البَشر في القراءات الأربعة عشر، ت: أنس مهرة، ط3، دار الكتب العلمية -لبنان، 1427ه/2006م، ص273.

[4] يُنظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص107.

به العليمي في هذا الموضع بأنه الكُفْر، وموتٌ يشمُلُهما الاثنان وهو المعلوم وأول ما يتبادر إلى الأذهان، ونقول حيال ذلك أن القراءة بتخفيف الياء وإسكانها هي الأنسب في سياق معنى الآية، والله أعلم.

الموضع الثامن عشر: قال الله تعالى: ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهۡدِيَهُۥ يَشۡرَحۡ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِۖ وَمَن يُرِدۡ أَن يُضِلَّهُۥ يَجۡعَلۡ صَدۡرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي ٱلسَّمَآءِۚ كَذَٰلِكَ يَجۡعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجۡسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾ [سورة الأنعام: 125].

في هذه الآية اختلف القراء في قراءة ثلاث كلمات هي: ﴿ضيقا﴾، و﴿حرجا﴾، و﴿يصعد﴾.

"[وَمَن يُرِدِ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا] قرأ ابنُ كثيرٍ: (ضَيْقًا) بالتخفيف، والباقونَ: بالتشديد.

[حَرَجًا] وهما لغتان؛ مثل: هَيْن، وهَيِّن، حَرَجًا: أشدَّ الضيقِ. قرأ نافعٌ، وأبو جعفرٍ، وأبو بكرٍ: بكسر الراء، والباقون: بفتحِها، وهما لغتانِ أيضًا؛ مثل: الدَّنَف، والدَّنِف؛ يعني: لا ينورُ قلبَه، ولا يفتحُه لقبولِ الإسلام.

[كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ] قرأ ابنُ كثيرٍ (يَصْعَدُ) بإسكانِ الصادِ وتخفيفِ العينِ من غيرِ ألفٍ؛ من الصعودِ، وقرأ أبو بكرٍ عن عاصمٍ: (يَصَّاعَدُ) بفتحِ الياءِ والصادِ مشدَّدةً وألفٍ بعدَها وتخفيفِ العين؛ أي: يتصاعدُ، وقرأ الباقون: بتشديدِ الصادِ والعينِ من غيرِ ألفٍ؛ أي: يَتَصَعَّدُ؛ يعني: يَشُقُّ عليه الإيمانُ كما يشقُّ عليه صعودُ السماء، وأصلُ الصُّعودِ: المشقةُ[1].

التوجيه:

أ- اختلف القراء في قراءة لفظة (ضيقا)، فوَجَّه العليمي القراءتين بعد أن نسبهما إلى قارئيها: بين تشديد الياء وخفضها، وبين تخفيفها وإسكانها؛ على أنهما لغتان واردتان في لغات العرب، وعلة القراءتين الواردتين فيها قد سبق توجيهها في مثل نظيرتها (ميتا)، ونضيف في قراءة سكون الياء، أنَّ ورود قراءتها هكذا قد يتجه إلى وجهين: **أحدهما**، أن يكون سكَّنه وهو ينوي معنى التحريك

[1] مجير الدّين العليميّ، فتح الرحمان في تفسير القرآن، ج2، ص462.

والتشديد، كما قيل: هَيْنٌ ولَيْنٌ، بمعنى: هَيِّنٌ لَيِّنٌ، **والآخر**، أن يكون سكَّنَه بنِيَّة المصدر، من قولهم: ضاق هذا الأمرُ يضيقُ ضيْقًا[1].

ب- واختلفوا كذلك في قراءة لفظة (حَرجًا) بين خفض الراء ونصبها، وبعد أن نسب العليمي القراءتين إلى أصحابها، نجده قد وجهَهُما على أنهما لغتان، وهو توجيه لهجي، والمعنى: أن من أراد الله إضلاله فسيجعل صدره ضيقا أشد الضيق؛ أي لا يكون له منفذ لدخول النور إلى قلبه، ولا يفتحه لدخول الإسلام.

ج- اختلف القراء في قراءة لفظة (يصعد) هنا على ثلاث قراءات، وأوجز العليمي في توجيه كلٍّ منها، وذكر أن من قرأ (يَصْعَدُ) بإسكان الصاد وتخفيف العين دون مدها أنها من الصّعود، وهو توجيه نحوي، وأن الأصل في الصعود المشقة، وأن قراءة (يَصَّاعَدُ) بفتح الياء والصاد مشددة وألف بعدها وتخفيف العين؛ أي يتصاعد، ومعلوم أن الزيادة في المبنى تفيد الزيادة في المعنى، وأما عن قراءة (يَصَّعَّدُ)، أي كأنما يَتَصَعَّدُ؛ يعني: يَشُقُّ عليه الإيمانُ كما يشقُّ عليه صعودُ السماء، وهو زيادة عن معنى القراءات السابقة وهو أن التشبيه الحاصل فيمن أراد الله إضلاله، فهو كمن يريد الصعود إلى السماء بمشقة عسيرة بُغية أن يُفتح له قلبه من شدة الضيق الحاصل في صدره، لقُبول الإسلام أو لدخول النور إليه.

الموضع التاسع عشر: قال تعالى: ﴿وَجَعَلُواْ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ نَصِيبًا فَقَالُواْ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَا ۖ فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَآئِهِمْ ۗ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ [سورة الأنعام: 136].

اختلف القرّاء في لفظ ﴿ زعمهم﴾.

"قرأ الكسائيّ: (بزُعْمِهِم) بضمِّ الزاي، و الباقون: بفتحها، وهما لغتان" [(2)].

التوجيه:

---

[1] يُنظر: ابن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج9، ص548.

[(2)] مجير الدين العليمي، فتح الرحمن، ج2، ص468.

أسند العليمي القراءة ووجهها توجيها مقتضبا، أمّا من قرأ بالضمّ **حجته**؛ أنه جعلها اسمًا. وأمّا من قرأها بالفتح حجته؛ أنّه جعلها مصدراً. ووجه العليمي القراءتين على أنهما لغتان مشهورتان؛ فالأولى لغة بني أسد والثانية لغة أهل الحجاز[1].

الموضع العشرون: قال تعالى: ﴿ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَٰجٖۖ مِّنَ ٱلضَّأۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡمَعۡزِ ٱثۡنَيۡنِۗ قُلۡ ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ أَمَّا ٱشۡتَمَلَتۡ عَلَيۡهِ أَرۡحَامُ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۖ نَبِّـُٔونِي بِعِلۡمٍ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ﴾ [سورة الأنعام: 143].

اختلف القرّاء في لفظ ﴿المعز﴾.

" قرأ أبو عمرٍو، ويعقوبُ، وابنُ كثيرٍ، وابنُ عامرٍ (الْمَعَز) بفتح العين، و الباقون: بإسكانها" [2].

التوجيه:

أسند الامام العليمي القراءة و لم يوجهها، فاستوفى ذلك كلام غيره من الموجهين؛ أمّا من قرأ سواء بالفتح أو بالإسكان حجة ذلك؛ أنّ كلاهما لغتان في جمع ماعز كقولك: تاجر وتجر خادم وخدم وغيره [3].

الموضع الواحد والعشرون: قال تعالى: ﴿قُلۡ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ دِينٗا قِيَمٗا مِّلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۚ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾ [سورة الأنعام: 161].

اختلف القرّاء في لفظ: ﴿هداني﴾ و ﴿ربي﴾ و ﴿قيما﴾.

" قرأ حمزةُ، والكسائيُّ: (هداني) بالإمالة، وقرأ نافعٌ، و أبو جعفر، وأبو عمرو: (ربَّيَ) بفتح الياء، و الباقون: بإسكانها.

---

[1] يُنظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات، ص150. والدمياطي، اتحف فضلاء البشر، ص32. والقمحاوي، طلائع البشر، ص71.

[2] مجير الدين العليمي، فتح الرحمن، ج2، ص478.

[3] يُنظر: المهدوي شرح الهداية، ص73.

قرأ الكوفيون، وابنُ عامر: بكسر القافِ وفتح الياء الخفيفة، و الباقون: بفتح القاف وكسر الياء مشدَّدة، ومعناهما: المستقيم" [1].

التوجيه:

أسند العليمي القراءة و لم يوجهها، فاستوفى غيره كلام الموجهين.

أ)- تُوجهُ قراءة لفظ "هداني" بمثلها في الآية من سور الأنعام سابقا.

ب)- وتُوجه قراءة لفظ "ربي" بمثلها في الآيات السابقة من نفس السورة.

ج)- أمّا من شددّ (قيما) **فحجتهم**؛ أنّه أراد دينا مستقيما خالصا، قال الفراء: (في هذه الكلمة لغات للعرب، تقول: هذا قيّام أهله وقوّام أهله وقيم اهله وقَّيم أهله). وأمّا من خفف **حجتهم**؛ أنّه أراد جمع قيمة وقيم. قال الزجاج: ((قِيَم) مصدر كالصِغَر و الكِبَر، إلا أنّه لم يقل (قِوَمًا) مثل ((لايبغون عنها حولا)) [الكهف: 109] لأنّ (قِيَمًا) من قولك (قام قياماً) و الأصل (قَوضمَ) فقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار (قام)، فلما اعتل الفعل اعتل المصدر فقيل (قِيَم).

---

[1] المصدر السابق، مجير الدين العليمي، فتح الرحمن في تفسير القرآن، ج2، ص493.

المطلب ثالث: منهج العليمي في توجيه القراءات الواردة في سورة الأنعام.

سبق وأن ذكرنا في القسم التطبيقي أمثلة في التوجيه تبيِّن مدى سعة هذا العالِم في طرقه لمختلف أنواع التوجيه، والملاحظ في توجيهه أنه لم يتبع -رحمه الله- منهجا واحدا في توجيه القراءات، وإنما تنوعت عباراته وتعددت أساليبه في هذا الشأن، ويتَضَمَّن عنصر توجيه القراءات على ركنين أساسيين، الأول منهما هو: إسناد القراءة والثاني: توجيهها بالاحتجاج لها، وفي هذا يقول سعيد الأفغاني: " ...اتبع المؤلف في كلامه على القراءات ...ثم يشرع في الكلام على الآيات التي فيها أوجه للقراءات على ترتيبها في السورة، فينسب كل قراءة إلى قارئها من السبعة ثم يذكر الحجة في قراءته، وينتقل إلى الوجه الآخر ذاكرا الحجة فيه أيضا... [1]" ونلخص منهج العليمي في توجيهه للقراءات في ما يلي ذكره:

الفرع الأول: منهجه في طريقة عرض إسناد القراءة.

وفيه نتناول بالذكر أهم النقاط التي يمكن أن تدرج تحت هذا العنصر، حول الطريقة التي يتبعها -رحمه الله- في عرضه إسنادَ القراءةِ، مع ذكر أمثلةٍ توضح ذلك إن تطلب ذلك، ونذكرها كالآتي:

أولا: تحديده لمحل الخلاف بدقة: وهذا بذكر القراءات الواردة فيه ونصِّه على ذلك، وكل ما جاء من توجيهه لأي موضعٍ في السورة ويَرِدُ فيه اختلافٌ في القراءة، يَصْلُحُ لِأن يكون مثالا لذلك، وذِكْرُ محل الشاهد هو من المنهجية التي يسير عليها علماء التوجيه في توجيههم للقراءات.

ثانيا: عزوه كل قراءة إلى قارئها بدقة: ففي نسبة القراءة يقوم العليمي بذكر أصحاب كل قراءة على حِدة، وغالبا ما يوافِقُ في ذلك ما جاء عند ابن الجزري ويخالفه إلا في القليل النادر، ومن قبيل الأمثلة ما ذكره العليمي في توجيهه لقراءة لفظة (يصرف) بين ضم الياء وفتح الراء، وبين فتح الياء وكسر الراء ، من قوله تعالى:

﴿مَن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ﴾ [سورة الأنعام: 16].

---

[1] يُنظر: مقدمة تحقيق سعيد الأفغاني، حجة القراءات لابن زنجلة، ص30.

قال العليمي رحمه الله في قراءة كلمة "يصرف" يعني: العذابَ. فقد قرأها نافع، وابنُ كثيرٍ، وأبو عمرٍو، وابنُ عامرٍ، وأبو جعفرٍ، وحفصٌ عن عاصمٍ: (يُصْرَفْ) بضمِّ الياءِ وفتحِ الراءعلى البناء للمفعول، ونائب الفاعل ضمير يعود على (عذاب)، وقرأ حمزةُ، والكسائيُّ، وأبو بكرٍ عن عاصمٍ، وخلفٌ، ويعقوبُ: (مَنْ يَصْرِفْ) بفتح الياء وكسر الراء على البناء للفاعل، والفاعل ضمير يعود على (ربي)، والمفعول محذوف، والتقدير: من يصرف ربي عنه العذاب يوم القيامة فقد رحمه[1].

فنلاحظ أن العليمي قام بإسناد كل قراءة إلى أصحابها بدقة قبل ذِكْر طريقة أداءهم لها.

ثالثا: نسبة القراءة إلى أصحابها بوجه مجمل إضافة إلى من انفرد بها، أو إحصائهم تفصيلا، أو بهما معا: أي أنه أحيانا يذكر إسناد القراءة؛ بنصه مثلا على أنَّ من قرأ اللفظة على هذا النحو أنهم: الكوفيون ولا يذكرهم بعينهم ويذكر من انفرد من القراء العشرة بها، وأحيانا يحصي عدَّهم بذكر القارئ تِلْوَ الآخر، وأحيانا يستعمل الطريقتين معا، ونذكر مثالا عن أحدها فقط من سبيل التوضيح:

ومن ذلك ما ذكره العليمي -رحمه الله-في توجيهه للفظة: ﴿وَخُفْيَةً﴾ من الآية رقم: 63 في سورة الأنعام، يقول فيها: قرأ أبو بكرٍ عن عاصم: (خِفْيَةً) بكسر الخاء، والباقون: بضمها، وهما لغتان[2]، ومنه نجد أنه قد نسب قراءة الضم لجميع القراء، وذكر من انفرد بقراءة الكسر وهو أبو بكر عن عاصم.

---

[1] ينظر: مجير الدين العليمي، فتح الرحمان في تفسير القرءان، ج2، ص 378، و ابن الجزري، تحبير التيسير، ص353.

[2] ينظر: المرجع نفسه: ج2، ص63.

الفرع الثاني: منهجه في توجيه القراءة.

إن من يطرق تفسير العليمي يلحظ فيه اهتمامه بتوجيه القراءات، وهذا خِدمة في بيان معنى كلام الله عز وجل، والمتتبع لتوجيهاته للقراءات الواردة في السورة يلحظ فيه اتباع منهج معين، وخلاصته نذكرها في النقاط الآتية:

أولا: اكتفاؤه بتوجيه المتواتر من القراءات، إلا في القليل النادر: وهذا ما ذكره في مقدمة كتابه أنه اقتصر بالعودة إلى القراء العشرة فقط وهو الأغلب، وقد خالف هذا وحصل أن وجه القراءة من الشاذ وهو من النادر الذي وقع منه[1].

ثانيا: الجمع بين معاني القراءات عند اتحادها: وقد حصل هذا عنده لا من قبيل الكثرة ولا على سبيل الحصر، فنجده يؤخِّر ذِكْرَ المعنى الناجم من القراءتين لاتحادهما في المعنى، وهذا بعد أن ينسبهما إلى أصحابها، ومثال ذلك: ما جاء في توجيهه لفظة (قيما) من هذا الجزء المذكور في الآية رقم: 161 من نفس السورة، ويقول في ذلك: "﴿دِينًا قِيَمًا﴾ منصوبا بمضمر؛ أي عَرَّفَني دينا، قرأ الكوفيون، وابن عامر: بكسر القاف وفتح الياء خفيفة، والباقون: بفتح القاف وكسر الياء مشددة، ومعناهما: المستقيم[2].

ثالثا: توظيفه لبعض أدوات التوجيه: ويقع هذا في القليل النادر من توجيهه للقراءات، ونجده قد وظف أداتين اثنتين فقط في هذه السورة، ونذكرهما مع مثال توضيحي لهما:

أ)- التوجيه بالرسم:

قال العليمي- رحمه الله- في توجيه لفظة (الآخرة)، أنَّ الآخرةَ أفضلُ من الدنيا. قرأ ابنُ عامرٍ: (وَلَدَارُ الآخِرَةِ) بلام واحدةٍ وجرِّ (الآخِرَةِ) إضافةً؛ أي دارُ الساعةِ الآخرةِ، وكذلكَ هي في مصاحفِ أهلِ الشام، وقرأ الباقون: بلامينِ وتشديدِ الدالِ للإدغام، وبالرفعِ على النعت، وكذا هو في مصاحِفهم، وسميتْ آخرةً؛ لتأخُّرِها على الدار الأولى، كما سُميت الأولى دُنيا؛ لدنوها من

---

[1] ينظر: المرجع السابق، ج1، ص29.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ج2، ص493.

الخلقِ الأول، وقرأ نافعٌ، وأبو جعفرٍ، وابنُ عامرٍ، ويعقوبُ، وحفصٌ عن عاصمٍ: (تَعْقِلُونَ) بالخطاب، وقرأ الباقونَ: بالغيب[1].

ب)- التوجيه بالنظائر:

قال العليمي- رحمه الله- في توجيه هذا الموضع المذكور من نفس السورة المدروسة الآية رقم 53: ﴿**أَلَيْسَ اللهُ بِأَعْلَمَ بِالشكرين**﴾ استفهامٌ بمعنى التقرِير؛ أي: اللهُ أعلمُ بمَنْ يسكرُ الإسلامَ إذا هداه. قرأ السوسيُّ عن أبي عمرٍو: (بِأَعْلَمْ) بإسكانِ الميم عند الباء، وتقدم الكلامُ عليه في سورة البقرة[2].

ومن هنا نجد أنه استعمل في توجيهه أداتين اثنتين؛ إلا أن ورودها لم يكن إلا في القليل النادر.

رابعا: اقتصاره على إسناد القراءة فقط وخاصة إذا وَجَدَ الموضع له نظير سبق توجيهه: وقد حصل هذا في غير موضع واحد، ونذكر ما جاء في توجيهه للفظة (الميت) في سورة الأنعام والتي سبقتها نظيرتها في البقرة، أنه قد أسند لمن قرأ بها على القراءتين دون أن يوجهها، ربما خشية الوقوع في التكرار والحشو التي لا يكون له زيادة في المعنى، والمثال المقصود نذكره وقد قال فيه -رحمه الله-:

﴿وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ﴾ أي: النطفةَ الميتةَ من البشرِ الحيِّ، وكذلكَ الطيرُ منَ البيضِ، والحوتُ، وسائرُ الحيوان. قرأ نافعٌ، وأبو جعفرٍ، وحمزةُ، والكسائيُّ، وحفصٌ، وخلفٌ: (الْمَيِّتِ) بتشديدِ الياء في الحرفين، والباقون: بالتخفيفِ[3].

فنسب القراءة دون أن يوجهها؛ لتوجيهه إياها في سورة آل عمران في الآية التي يقول فيها عز وجل:

---

[1] ينظر: المرجع نفسه، ج2، ص388-389.

[2] ينظر: المرجع السابق، ج2، ص403.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ج2، ص439.

﴿تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [آل عمران: 27].

خامسا: سمة الاقتضاب الغالبة: وهذا حاصل في أغلب توجيهه للقراءات، و لم يطنب بالرغم من وجود من سبقه في علم توجيه القراءات، وعلى سبيل المثال: لفظة (يُنجيكُمْ)، والمَوْضِع موجود في الآية التي يقول فيها عز وجل من نفس السورة:

﴿قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنْجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾ [سورة الأنعام: 63].

يقول فيها العليمي: " ﴿قُلْ مَن يُنَجِّيكُمْ﴾ قرأ يعقوبُ: بالتخفيف، والباقون: بالتشديد"[1].

وهذا أهم ما جاء في ذِكرِ أهمِّ ما احتوى عليه منهج العليمي وفي توجيهه للقراءات الواردة في سورة الأنعام على وجه التحديد.

[1] يُنظر: العليمي، فتح الرحمان في تفسير القرآن، ج2، ص411.

الخـــــــــاتمـــة

الخاتمـــة:

الحمد لله تعالى، حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، والصّلاة و السلام على أشرف الأنبياء و المرسلين، أمّا بعد:

نحن على مشارف نهاية بحثنا العلمي المتواضع والمعنون بـــ: "توجيه القراءات المتواترة عند مجير الدين العليمي من خلال تفسيره "فتح الرحمن في تفسير القرآن" –سورة الأنعام نموذجا–، حيث أنّنا توصّلنا إلى جملة من النتائج والتوصيات و هي كالآتي:

النتائج:

– يعدّ الامام العليمي –رحمه الله– من بين الشخصيات العلمية الصامدة والعازمة على تمرير الرسائل العلمية الثرية.

– فضل البيئة العلمية التي نشأ فيها العليمي جعل منه إنسانا مدركا لأهمية العلم والأخذ به.

– أهمية تفسير العليمي في تروية التراث العربي الإسلامي.

– روحانية سورة الأنعام وهذا لما لها من أثر جلي في التوحيد بالله عز وجلّ.

– أثر توجيه القراءات القرآنية في بيان وجه الآية القرآنية بموافقة اللغة والعلة والمعنى وغيرها من أجل الوصول للمقصد الأصل.

– من ما تميّز به تفسير "فتح الرحمن" أنّه تناول فيه مؤلِّفه القراءات المتواترة فقط دون الشاذة، كما يلفت قارئه في دقة إيجازه وإلمامه للفكرة التي يريد الوصول إليها، ومزجه بين ألوان مختلفة من الاحتجاج للآيات القرآنية.

– الشائع في هذه السورة أن الإمام العليمي يورد القراءة ولا يقوم بتوجيهها.

– امتاز العليمي في توجيهه للقراءات بالدقة والاختصار.

التوصيات:

من خلال مسيرتنا في هذا البحث وتفحصه من جانب النقائص نوصي الطلبة المتخصصون في هذا العلم بـــ:

- تكريس الجهود العلمية في خدمة كتاب الله عز وجلّ.

- مواصلة البحث في دراسة توجيه القراءات الواردة في باقي سور القرآن الكريم والمواضع التي أغفل ذكرها من الدراسات السابقة إن حصل ذلك.

- مراعاة الجانب الفقهي و العقدي الذي وظفه العليمي في تفسيره.

- أفضل أنواع التفسير هو تفسير القرآن بالقرآن، وما دامت القراءات القرآنية جزء من القرآن، فالأولى أن يُعْتنى بدراسة توجيهها بُغية الاستعانة بها في فهم كلام الله تعالى.

وفي الختام نحمد الله عز وجلّ على توفيقه وامتنانه، وحسنه وإكرامه، سائلين المولى أن يكون هذا العمل نافعاً لأنفسنا وغيرنا من بني أمتنا، وصلّى الله عليه و سلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه إلى يوم الدّين.

الفهارس وقائمة المصادر والمراجع:

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأعلام
- فهرس المصادر والمراجع
- فهرس الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الآيات القرآنية

الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ بِرُسُلٖ مِّن قَبۡلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُواْ مِنۡهُم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ﴾	الأنعام	10	51
﴿قُلۡ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيّٗا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَهُوَ يُطۡعِمُ وَلَا يُطۡعَمُۗ قُلۡ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَسۡلَمَۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾	الأنعام	14	51
﴿قُلۡ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنۡ عَصَيۡتُ رَبِّي عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ﴾	الأنعام	15	52
﴿مَّن يُصۡرَفۡ عَنۡهُ يَوۡمَئِذٖ فَقَدۡ رَحِمَهُۥۚ وَذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡمُبِينُ﴾	الأنعام	16	17
﴿قُلۡ أَيُّ شَيۡءٍ أَكۡبَرُ شَهَٰدَةٗۖ قُلِ ٱللَّهُۖ شَهِيدُۢ بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡۚ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَۚ أَئِنَّكُمۡ لَتَشۡهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخۡرَىٰۚ قُل لَّآ أَشۡهَدُۚ قُلۡ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ وَإِنَّنِي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ﴾	الأنعام	19	52
﴿وَيَوۡمَ نَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ أَيۡنَ شُرَكَآؤُكُمُ ٱلَّذِينَ كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ﴾	الأنعام	22	18
﴿ثُمَّ لَمۡ تَكُن فِتۡنَتُهُمۡ إِلَّآ أَن قَالُواْ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشۡرِكِينَ﴾	الأنعام	23	19
﴿وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُواْ يَٰلَيۡتَنَا	الأنعام	27	21

نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾			
﴿ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ۖ وَلَلدَّارُ ٱلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾	الأنعام	32	22
﴿ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِى يَقُولُونَ ۖ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَـٰكِنَّ ٱلظَّـٰلِمِينَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾	الأنعام	33	23
﴿ وَقَالُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾	الأنعام	37	53
قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ ٱلسَّاعَةُ أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴾	الأنعام	40	25
﴿ فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُوا۟ بِمَآ أُوتُوٓا۟ أَخَذْنَـٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ﴾	الأنعام	44	26
﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَـٰرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنْ إِلَـٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِۦ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْـَٔايَـٰتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴾	الأنعام	46	54
﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَىْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾	الأنعام	52	54

﴿ وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لِّيَقُولُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنۢ بَيۡنِنَآۗ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَعۡلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ ﴾	الأنعام	53	55
﴿ وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلۡ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡۖ كَتَبَ رَبُّكُمۡ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَ أَنَّهُۥ مَنۡ عَمِلَ مِنكُمۡ سُوٓءَۢا بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾	الأنعام	54	27
﴿ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ وَلِتَسۡتَبِينَ سَبِيلُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ﴾	الأنعام	55	28
﴿ قُلۡ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبۡتُم بِهِۦ مَا عِندِي مَا تَسۡتَعۡجِلُونَ بِهِۦٓۚ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ يَقُصُّ ٱلۡحَقَّۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡفَٰصِلِينَ﴾	الأنعام	57	29
﴿ وَهُوَ ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦۖ وَيُرۡسِلُ عَلَيۡكُمۡ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ تَوَفَّتۡهُ رُسُلُنَا وَهُمۡ لَا يُفَرِّطُونَ﴾	الأنعام	61	56
﴿ قُلۡ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ تَدۡعُونَهُۥ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةً لَّئِنۡ أَنجَىٰنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾	الأنعام	63	30
﴿ قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنۡهَا وَمِن كُلِّ كَرۡبٖ ثُمَّ أَنتُمۡ تُشۡرِكُونَ﴾	الأنعام	64	30
﴿ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصۡنَامًا	الأنعام	74	32

﴿ءَالِهَةً إِنِّيٓ أَرَىٰكَ وَقَوۡمَكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ٧٤﴾			
﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيۡهِ ٱلَّيۡلُ رَءَا كَوۡكَبٗاۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلۡأٓفِلِينَ ﴾	الأنعام	76	33
﴿ إِنِّي وَجَّهۡتُ وَجۡهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ حَنِيفٗاۖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾	الأنعام	79	58
﴿ وَحَآجَّهُۥ قَوۡمُهُۥۚ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدۡ هَدَىٰنِۚ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشۡرِكُونَ بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّي شَيۡـٔٗاۗ وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيۡءٍ عِلۡمًاۗ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾	الأنعام	80	58
﴿ وَتِلۡكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيۡنَٰهَآ إِبۡرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦۚ نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٞ ﴾	الأنعام	83	35
﴿ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَٱلۡيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطٗاۚ وَكُلّٗا فَضَّلۡنَا عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾	الأنعام	86	36
﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰلَمِينَ ﴾	الأنعام	90	58
﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ إِذۡ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٖ مِّن شَيۡءٖۗ قُلۡ مَنۡ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِي جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورٗا وَهُدٗى لِّلنَّاسِ تَجۡعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبۡدُونَهَا وَتُخۡفُونَ كَثِيرٗاۖ وَعُلِّمۡتُم مَّا لَمۡ تَعۡلَمُوٓاْ أَنتُمۡ وَلَآ ءَابَآؤُكُمۡۖ قُلِ ٱللَّهُۖ ثُمَّ ذَرۡهُمۡ فِي خَوۡضِهِمۡ يَلۡعَبُونَ﴾	الأنعام	91	37

﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ۚ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۖ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾	الأنعام	92	37
﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ ۖ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟ ۚ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾	الأنعام	94	38
﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ۖ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴾	الأنعام	95	39
﴿ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ﴾	الأنعام	96	39
﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ﴾	الأنعام	98	40
﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۗ ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى	الأنعام	99	59

ذَٰلِكُمۡ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴾			
﴿ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلۡجِنَّ وَخَلَقَهُمۡۖ وَخَرَقُواْ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتَۢ بِغَيۡرِ عِلۡمٖۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾	الأنعام	100	41
﴿ وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ وَلِيَقُولُواْ دَرَسۡتَ وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴾	الأنعام	105	42
﴿ وَلَا تَسُبُّواْ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ عَدۡوَۢا بِغَيۡرِ عِلۡمٖۗ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمۡ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرۡجِعُهُمۡ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾	الأنعام	108	
﴿ وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ لَئِن جَآءَتۡهُمۡ ءَايَةٞ لَّيُؤۡمِنُنَّ بِهَاۚ قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡأٓيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِۖ وَمَا يُشۡعِرُكُمۡ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾	الأنعام	109	43
﴿وَلَوۡ أَنَّنَا نَزَّلۡنَآ إِلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَحَشَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ كُلَّ شَيۡءٖ قُبُلٗا مَّا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُوٓاْ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ يَجۡهَلُونَ﴾	الأنعام	111	44
﴿ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡتَغِي حَكَمٗا وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ مُفَصَّلٗاۚ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٞ مِّن رَّبِّكَ بِٱلۡحَقِّۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ﴾	الأنعام	114	60
﴿ وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدۡقٗا وَعَدۡلٗاۚ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾	الأنعام	115	45

﴿ وَمَا لَكُمۡ أَلَّا تَأۡكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ وَقَدۡ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيۡكُمۡ إِلَّا مَا ٱضۡطُرِرۡتُمۡ إِلَيۡهِۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا لَّيُضِلُّونَ بِأَهۡوَآئِهِم بِغَيۡرِ عِلۡمٍۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴾	الأنعام	119	46
﴿ أَوَمَن كَانَ مَيۡتٗا فَأَحۡيَيۡنَٰهُ وَجَعَلۡنَا لَهُۥ نُورٗا يَمۡشِي بِهِۦ فِي ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ لَيۡسَ بِخَارِجٖ مِّنۡهَاۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلۡكَٰفِرِينَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٢٢ ﴾ الأنعام: ١٢٢	الأنعام	122	60
﴿ وَإِذَا جَآءَتۡهُمۡ ءَايَةٞ قَالُواْ لَن نُّؤۡمِنَ حَتَّىٰ نُؤۡتَىٰ مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ رُسُلُ ٱللَّهِۘ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥۗ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٞ شَدِيدُۢ بِمَا كَانُواْ يَمۡكُرُونَ ١٢٤ ﴾ الأنعام: ١٢٤	الأنعام	124	47
﴿ وَلِكُلّٖ دَرَجَٰتٞ مِّمَّا عَمِلُواْۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعۡمَلُونَ ١٣٢ ﴾ الأنعام: ١٣٢	الأنعام	132	48
﴿ قُلۡ يَٰقَوۡمِ ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ إِنِّي عَامِلٞۖ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِۚ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ١٣٥ ﴾ الأنعام:	الأنعام	135	48
﴿ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلۡحَرۡثِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ نَصِيبٗا فَقَالُواْ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعۡمِهِمۡ وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَاۖ فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمۡ فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِۖ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَآئِهِمۡۗ سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ ١٣٦ ﴾ الأنعام:		136	63

١٣٦			
﴿ وَقَالُواْ مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ خَالِصَةٞ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِنَاۖ وَإِن يَكُن مَّيۡتَةٗ فَهُمۡ فِيهِ شُرَكَآءُۚ سَيَجۡزِيهِمۡ وَصۡفَهُمۡۚ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٞ ١٣٩ ﴾ الأنعام: ١٣٩	الأنعام	139	49
﴿ ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَٰجٖۖ مِّنَ ٱلضَّأۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡمَعۡزِ ٱثۡنَيۡنِۗ قُلۡ ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ أَمَّا ٱشۡتَمَلَتۡ عَلَيۡهِ أَرۡحَامُ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۖ نَبِّـُٔونِي بِعِلۡمٍ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ١٤٣ ﴾ الأنعام: ١٤٣	الأنعام	143	64
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗا لَّسۡتَ مِنۡهُمۡ فِي شَيۡءٍۚ إِنَّمَآ أَمۡرُهُمۡ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ١٥٩ ﴾ الأنعام: ١٥٩	الأنعام	151	50
﴿ قُلۡ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ دِينٗا قِيَمٗا مِّلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۚ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ١٦١ ﴾ الأنعام: ١٦١	الأنعام	161	64

فهرس الأعلام

العَلَم	الصفحة
أبو بكر عبد الله بن محمد بن إسماعيل القرقشندي المقدسي الشافعي ت867ه.	11
شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد الحنبلي ت873ه.	11
شمس الدين أبو مساعد محمد بن عبد الوهاب المقدسي الشافعي ت873.	11
برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمان الأنصاري الخليلي الشافعي ت873ه.	11
شمس الدين محمد بن موسى بن عمران الغزيِّ المقدسي الحنفي ت873ه.	11
كمال الدين محمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن أبي شريف المقدسي الشافعي ت890ه.	11
القاضي بدر الدين محمد بن محمد بن أبي بكر السَّعدي المصري الحنبلي ت900ه.	11
الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي ت902ه.	11

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم

المصادر والمراجع:

- محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، دت، ط3، دار صادر – بيروت، ج12، س ن: 1414هـ.
- خوجة لعربي عبد السلام، توجيه القراءات وأثره في التفسير عند مجير الدين العليمي من خلال تفسيره "فتح الرحمان" –سورة الأعراف نموذجا–، رسالة ماستر، غير مطبوعة، إشراف: فتحي بودفلة، قسم العقائد والأديان بكلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر، 1441-1442هـ/2019-2020م.
- مجير الدين العليمي، الأنس الجليل بتاريخ القدس و الخليل ، تح عدنان يونس عبد المجيد نباتة، مكتبة دنديس–عمان–، 1999م–1420هـ.
- محمد بن عبد الله بن حميد النّجدي ثمّ المكيّ ت1295 هـ، السُّحبُ الوابلة على ضرائح الحنابلة، تحقيق: عبد الرحمان بن سليمان عثيمين وبكر بن عبد الله أبو زيد، ط1، مؤسسة الرسالة –بيروت–، 1997م–1416هـ.
- محمد كمال الدين بن محمد الغزي العامري ت1214ه، النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: محمد مطيع الحافظ و نزار أباظة، دط، دار الفكر المعاصر–بيروت–لبنان، 1982م–1402هـ.
- عبد العزيز الحربي، توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية لغة وتفسيرا وإعرابا، رسالة الماجيستير، كلية أصول الدّين، جامعة أمّ القرى، سنة 1417هـ.
- شمس الدين أبو الخير بن الجزري، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، تح: علي بن محمد عمران، ط1، دار الكتب العلمية، سنة 1420هـ–1999م.
- فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب، ط1، دار الكتب العلمية بيروت، 1424هـ/2000م.
- فتح الرحمان في تفسير القرءان، مجير الدين العليمي، تح: نور الدين طالب، ط1، دار

النوادر، 1430هـ/2009م.
- جامع البيان، ابن جرير، تح: محمد شاكر، ط1، دار مؤسسة الرسالة، 1420 هـ/2000م.
- شرح الهداية، أبي العباس أحمد بن عمار المهدوي، تح: حازم سعيد حيدر، د.ط، دار مكتبة الرشيد رياض.
- الحجة للقراء السبع، أبو علي الفارسي، تح: بدر الدين قهوجي وبشير حويجاتي، د.ط، دار المأمون للتراث.
- حجة القراءات، ابن زنجلة، تح: سعيد الأفغاني، ط2، مؤسسة الرسالة بيروت، 1402هـ/1982م.
- المحرر الوجيز، ابن عطية، تح: عبد السلام عبد الشافعي محمد، ط1، دار الكتب العلمية لبنان، 1413هـ/1993م.
- الأزهري، معاني القراءات، مركز البحوث في كلية الادب المملكة العربية السعودية، ط1، دت.
- سمين الحلبي، الدر المصون، تح: أحمد بن محمد الخراط، دار القلم دمشق، دط، دت.
- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ت: عبد الله بن عبد المحسن التركي: ط1، دار هجر، القاهرة، 1422هـ/2001م.
- محاضرة كتابية لدروس سنة ثانية ماستر، للدكتور العيد حذيق.
- شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطيّ الشهير بالبنّاء، إتحاف فضلاء البَشر في القراءات الأربعة عشر، ت: أنس مهرة، ط3، دار الكتب العلمية –لبنان، 1427هـ/2006م.

فهرس الموضوعـــــــات

الموضوع	رقم الصفحة
إهداء	أ
شكر وتقدير	ب
ملخص الدراسة	ت
قائمة رموز الدراسة	ث
مقدمة	ج-ز
المبحث الأول: الإطار المعرفي والمفاهيمي	
المطلب الأول: ترجمة الإمام العليمي	09
الفرع الأول: مولده ونسبه	09
الفرع الثاني: حياته العلمية	10
الفرع الثالث: شيوخه وتلاميذه	11
• أولا: شيوخه	11
• ثانيا: تلاميذه	11
الفرع الرابع: مؤلفاته العلمية	12
الفرع الخامس: وفاته	12
المطلب الثاني: التعريف بالمؤلَّف "فتح الرحمان في تفسير القرآن"	13
الفرع الأول: تحقيق اسم الكتاب	13
الفرع الثاني: منهج العليمي في تفسيره	13
المطلب الثالث: التعريف بمصطلح "توجيه القراءات"	14

• أولا: التوجيه	14
• ثانيا: القراءات	14
المطلب الرابع: التعريف بسورة الأنعام	15
الفرع الأول: التعريف بها	15
الفرع الثاني: القضايا الكبرى التي تناولتها السورة	16
الفرع الثالث: أهداف السورة	16
المبحث الثاني: القراءات القرآنية في سورة الأنعام وتوجيهها عند العليمي	
المطلب الأول: قراءات المعاني	19
المطلب الثاني: قراءات اللهجات	53
المطلب الثالث: منهج العليمي في توجيه القراءات الواردة في سورة الأنعام	68
الفرع الأول: منهجه في طريقة عرض إسناد القراءة	68
الفرع الثاني: منهجه في توجيه القراءة	70
الخاتمة	74
الفهارس	
فهرس الآيات القرآنية	77
قائمة المصادر والمراجع	85
فهرس الموضوعات	88